

مشرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
هشام عطوة

السنة الرابعة عشرة • العدد 730 • الإثنين 23 أغسطس 2021

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

النظرية
الدرامية
وتحليلها

النقد السياسي للتطبيع..
في «شرح» سعيد نصر سليم

بعد غياب عشرين عاما..

شعبة الإخراج الموسيقي تنار بطلا بها

«المهرجان القومي للمسرح»

يعلن عن استقبال عروض مسرح الطفل في دورته الجديدة

قررت اللجنة العليا للمهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الرابعة عشرة، برئاسة الفنان القدير يوسف إسماعيل، والمقرر انعقاده خلال الفترة من ٢٧ سبتمبر إلى ٩ أكتوبر المقبلين، استقبال عروض مسرح الطفل وإدراج العروض المختارة منها ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان. وقال الفنان يوسف إسماعيل رئيس المهرجان، إن تلك الخطوة جاءت بعد مطالبات من جهات إنتاجية عديدة سواء خاصة أو حكومية بإدراج عروض مسرح الطفل ضمن مسابقة المهرجان القومي للمسرح المصري. وبذلك يسمح المشاركة في المهرجان لعروض مسرح الطفل من الجهات الإنتاجية المختلفة» (البيت

الفني للمسرح، وفرق الهيئة العامة لقصور الثقافة، والفرق المستقلة والحررة والبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، مركز الهناجر للفنون، ومراكز الإبداع الفني، والمعهد العالي للفنون المسرحية) بالإضافة إلى جهات الإنتاج الخاصة. يشار إلى أن اللجنة العليا للمهرجان القومي للمسرح، في دورته الرابعة عشرة، للعام ٢٠٢١، برئاسة الفنان القدير يوسف إسماعيل، والمقرر انعقادها خلال الفترة من ٢٧ سبتمبر إلى ٩ أكتوبر المقبلين، كانت قد أعلنت عن فتح باب المشاركة في دورته الجديدة من يوم الثلاثاء ١٠ أغسطس وحتى يوم ٣١ من نفس الشهر.



«فريدة»

.. مونودراما «تشيكوف» على الطبيعة قريبا



قال المخرج عادل حسان مدير فرقة مسرح الطبيعة بالبيت الفني للمسرح ان الفرقة تستعد خلال أيام لاستقبال عرض المونودراما «فريدة» من إنتاج الفرقة، عن نص «أغنية البجعة» لأنطوان تشيكوف، من كتابة وإخراج أكرم مصطفى، وذلك على مسرح الطبيعة بقاعة صلاح عبد الصبور. وأضاف «حسان» ان العرض يدور حول ممثلة تتذكر رحلتها الفنية، و ما آلت اليه من نجاح و فشل خلال حياتها .

من نجاح و فشل خلال حياتها . «فريدة» من بطولة عايذة فهمي، تصميم ديكور وإضاءة عمرو عبد الله ،موسيقى محمد حمدي رؤوف، تصميم ملابس شيماء عبد العزيز، العرض عن نص «أغنية البجعة» لأنطوان تشيكوف، من كتابة وإخراج أكرم مصطفى .

«أيامنا على تكة»

على مسرح عبد المنعم جابر بالإسكندرية ١ و ٢ سبتمبر

يستقبل مسرح عبد المنعم جابر بالإسكندرية يومي الأربعاء والخميس ١ و٢ سبتمبر مسرحية «أيامنا على تكة» في تمام الساعة السابعة والنصف مساء مسرحية «أيامنا على تكة» تناقش المسرحية تأثير السوشال ميديا على المجتمع والعلاقات الأسرية والعاطفية في إطار كوميدى. «أيامنا على تكة» تأليف خالد أبو بكر وإخراج أحمد عبد الرحمن عسعوس، تمثيل خالد أبو بكر، محمد أبو السعد،



الحسيني وخميس ودغسني

لجنة تحكيم نصوص أيام القاهرة الدولي للمونودراما ٤



مختلف الدول العربية وتعكف لجنة التحكيم حاليا على مراجعة النصوص وإعلان النتائج النهائية من المسابقة، مشيرا إلى أن أيام القاهرة الدولي للمونودراما يختار كل عام أفضل ٣ نصوص ويمنح الفائزين شهادات تكريم.

يذكر أن يذكر أن الدورة السابقة أقيمت في فبراير ٢٠٢٠ وقد حفلت بمشاركة أكثر من ١٥ دولة وحلت روسيا ضيف شرف للمهرجان .

كشفت د. أسامة رؤوف رئيس ومؤسس مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما عن أسماء لجنة تحكيم مسابقة نصوص المونودراما بالدورة الرابعة والتي تقام تحت رعاية د. إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة في الفترة من ١٣ وحتى ١٧ سبتمبر القادم.

وأوضح رؤوف : تشكلت لجنة التحكيم مسابقة النصوص من الناقد إبراهيم الحسيني والناقد أحمد خميس والمخرج التونسي وليد دغسني، وتقدم للمهرجان هذا العام ٣٢ نص مسرحي من



٣٢٥ ليلة عرض في ٢٠ محافظة

انطلاق المرحلة الثانية من المواجهة والتجوال بالمحافظات



عبد الدايم: مجابهة التطرف والتعصب وإعلاء رايات التنوير فى مصر وتحقيق العدالة الثقافية

شهدت خشبة المسرح القومي بالعبدة تدشين انطلاق المرحلة الثانية من مشروع مسرح المواجهة والتجوال بالمحافظات، والذي ينفذه البيت الفنى للمسرح ممثلاً فى فرقة المواجهة والتجوال بالتنسيق مع باقى الفرق التابعة وذلك حسب ما أعلنته الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة والدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعى، و بحضور الدكتورة نجوى صلاح رئيس الإدارة المركزية للبرامج الثقافية والتطوعية بوزارة الشباب والرياضة نائبا عن الدكتور اشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، المخرج خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافى، إيمان عبد الجابر رئيس الإدارة المركزية لمراكز الشباب، الدكتور فتحى عبد الوهاب رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفنى للمسرح، المخرج محمد الشرقاوي مدير مسرح المواجهة والتجوال، الفنان سامح مجاهد مدير فرقة مسرح الغد، المخرج عادل حسان مدير مسرح الطليعة، الفنان إيهاب فهمي مدير المسرح القومي، الفنان سامح بسيوني مدير فرقة مسرح الشباب، الفنان محمد مرسي مدير فرقة مسرح الإسكندرية، حيث شهدنا الاحتفالية الفنية التى



القباج: المواجهة والتجوال ساهم بشكل كبير في تحقيق العدالة المنشودة في مختلف القرى المصرية

تستهدف تقديم 325 ليلة عرض في 20 محافظة مخصص منها 145 ليلة ضمن المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" وذلك اعتباراً من أغسطس الجاري وحتى منتصف شهر يناير المقبل وتشمل 15 عرضاً هي " المتفائل، محطة مصر، صاحب المقام، ولاد البلد، طقوس العودة، ريسايكل، القطط، صحينا يا سينما، عبور وانتصار، أمر تكليف، ذهب الليل، ليالي سيد درويش، حواديت الأراجوز ورحلة سعيدة تحتضنها 20 محافظة هي "بورسعيد، الاسماعيلية، السويس، القليوبية، المنوفية، الغربية، الدقهلية، دمياط، كفر الشيخ، الشرقية، البحيرة، الفيوم، بنى سويف، المنيا، اسيوط، الوادى الجديد، سوهاج، قنا، الاقصر واسوان وتتم بالتعاون مع وزارات الداخلية، الشباب والرياضة، التضامن الاجتماعي، الى جانب الهيئة العامة لقصور الثقافة وعدد من الجهات المعنية ومؤسسات المجتمع المدني .

وأشارت إلي أهمية دور الفكر والفن في بناء الإنسان والشخصية المصرية وأضافت أن المشروع ساهم بشكل كبير في تحقيق العدالة المنشودة في مختلف القرى المصرية التي وصلها المنتج الثقافي للدولة بعد سنوات عديدة من العزلة .

تضمنت الاحتفالية "الرحلة" مشاهد من العروض المسرحية المشاركة في المشروع مع نماذج من أطفال مواهب مصر، شارك بالاحتفالية سامح حسين، ياسر صادق، بهاء ثروت، عزت زين، عبير الطوخي، هالة سرور، نانسي نبيل، أحمد الجوهري، وعدد من الفنانين الشباب، ألحان أحمد الناصر، استعراضات ضياء شفيق، اخرج المادة الفيلمية شادي أبو شادي، ديكور رامة فاروق، إضاءة أبو بكر الشريف، منتج فني عادل حسان، الاحتفالية من أشعار وإخراج إسماعيل مختار.

يذكر أن المرحلة الثانية من مسرح المواجهة والتجوال

أقيمت على المسرح القومي بعنوان "الرحلة" .
قالت عبد الدايم أن القوى الناعمة تعد احد المسارات الهامة لخدمة الوطن والمساهمة في تحقيق التنمية والازدهار ، وأضافت إن مشروع مسرح المواجهة والتجوال الذي انطلق عام 2018 يهدف إلي مواجهة التطرف والتعصب وإعلاء رايات التنوير في ربوع مصر وتحقيق العدالة الثقافية بين أبناء الوطن، وتابعت أن المرحلة الأولى شهدت إقبالا جماهيريا ضخما في القرى والنجوع عبر عن الرغبة في الحصول على منتج فني جاد وراقي، مشيرة أن عروض المواجهة والتجوال تبث العديد من الرسائل الإيجابية التي تدعو الشباب للعمل وبذل الجهد لتحقيق المستقبل المشرق للبلاد .

من جانبها أكدت القباج دعمها التام لمشروع مسرح المواجهة والتجوال وأشارت إلي المردود الإيجابي له في مختلف محافظات مصر وانعكاسه علي سلوك المواطنين



«حلم جميل» و«أحدب نوتردام» و«فريدة»

قريباً بالبيت الفني للمسرح

حققه العرض المسرحي «عفركوش» منذ افتتاحه في العيد الماضي قائلًا إن الفرقة مستمرة بتقديم العرض المسرحي «عفركوش» حتى نهاية الشهر الجاري حيث أنه حظى « بنجاح كبير على المستوى الجماهيري والنقدي

«عفركوش» بطولة أحمد سعد، حسن يوسف، هناء سعيد، عصام مصطفى، مدثر إبراهيم، جويرية احمد، عبد الرحمن فرجاني، سامر المنياوي، حمزة عبد الله، استعراضات اشرف فؤاد، ديكور مجدي ونس، ملابس ايمان الشيخ، مادة فيلمية محمد الجباس، أشعار أيمن النمر، الحان ايهاب حمدي، تأليف عيسى جمال، إخراج عادل الكومي

أضاف حسن أن الفرقة تستعد حالياً لافتتاح عرض جديد وذلك في منتصف أكتوبر المقبل وهو عرض «الجميلة والوحش» بطولة عابد عنان، هايدي رفعت، حسن يوسف، وائل إبراهيم، منصور عبد القادر، احمد يوسف، ملابس: مروة عودة، إضاءة وديكور: عمرو

كريمة بدير، ديكور حمدي عطية، أزياء نعيمة جدير بالذكر أن الفنانة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة قد حرصت على متابعة وحضور بروفات العرض وبصحبها المخرج الكبير خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي والفنان اسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح وقد أشادت عبد الدايم بالجهد المبذول سواء علي خشبة المسرح أو داخل الكواليس.

عايدة فهمي تستعد لمونودراما «فريدة»

بينما يقدم المخرج أكرم مصطفى العرض المسرحي (مونودراما) «فريدة» للنجمة عايدة فهمي ومن المقرر أيضاً افتتاحه خلال الشهر الجاري وذلك علي قاعة صلاح عبد الصبور.

القومي للطفل عفركوش مستمر ويستعد للجميلة والوحش

أما القومي للطفل برئاسة الفنان محمود حسن مدير الفرقة والذي أعرب عن سعادته ب النجاح الذي

يستعد البيت الفني للمسرح برئاسة المخرج اسماعيل مختار لافتتاح بعض العروض الجديدة وإعادة البعض الآخر

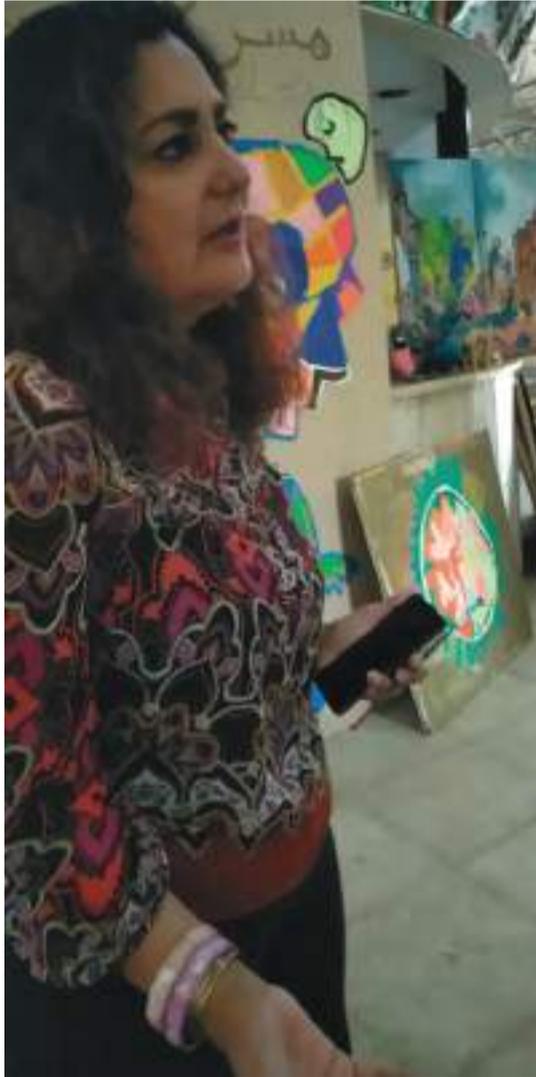
حيث يجري المسرح القومي حالياً تحت قيادة الفنان ايهاب فهمي البروفات النهائية للعرض المسرحي الجديد « في انتظار بابا » للمخرج الكبير سمير العصفوري والمنتظر انعقاد مؤتمر صحفي خلال الأسبوع الجاري للافصاح عن كل التفاصيل الخاصة بالعرض وموعد افتتاحه وفي مسرح الطليعة تحت قيادة المخرج الكبير عادل حسان افتتاح عرضين علي قاعتي المسرح حيث يجري حالياً المخرج ناصر عبد المنعم بروفات العرض المسرحي «أحدب نوتردام» والذي من المقرر افتتاحه خلال الشهر الجاري وذلك علي قاعة زكي طليمات العرض تأليف فيكتور هوجو، اعدة للكتابه أسامة نور الدين، بطولة رضوى حامد، محمد ناصر، محمد عبد الوهاب، جورج أشرف، حسام الشاعر، رشا سامي أشعار طارق علي، موسيقى و ألحان كريم عرفة، استعراضات



وفي مسرح السلام قال الفنان خالد النجدي مدير فرقة المسرح الحديث أن الخطة تشمل عرضاً جديداً وهو العرض المسرحي «ديوان البقر» للمخرج محمد فاضل والذي يجري حالياً بروفات الولاية مع الكاتب المسرحي ابو العلا سلاموني مؤلف النص وقد تشهد البطولة مجموعة من نجوم المسرح المبدعين .

وفي مسرح الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة قالت الفنانة وفاء الحكيم مديرة الفرقة أن الفرقة تستعد حالياً لتقديم مجموعة من الورش الفنية جاري التجهيز لها بشكل كبير ولم يحدد موعد بدأها حتى الآن وستكون علي النحو التالي ورشة اعداد ممثل وسوف تقدمها الفنانة وفاء الحكيم بينما يقدم الفنان والناقد محمد كمال ورشة للفنون التشكيلية أما ورشة الموسيقى والغناء سوف يقدمها الدكتور محسن صادق وتختتم خطة الفرقة بتقديم العرض المسرحي «سكر نبات» وهو ضمن مجموعة مسرحيات مشروع أحلام شتوية.

محمود عبد العزيز



عبدالله، ماسكات: محمد سعد، تأليف: ناصر محمود ، إخراج محمود حسن

حلم جميل يستعد للكوميدي

وفي المسرح الكوميدي قال الفنان أيمن عزب مدير الفرقة أن المخرج اسلام إمام يجري حالياً بروفات العرض المسرحي « حلم جميل» وقد قارب على الانتهاء من اللمسات الأخيرة تمهيداً لافتتاح العرض في الاسبوع الاول من الشهر الجاري

العرض بطولة النجم الكبير سامح حسين ، سارة درزاوي ، عزت زين، وغيرهم من نجوم واعضاء المسرح الكوميدي، موسيقى هشام جبر ، ديكور حازم شبل، ملابس نعيمة عجمي، تأليف طارق رمضان ، إخراج اسلام امام،

« نجوم من خشب» مستمرة على خشبة مسرح القاهرة للعرائس

تدور احداثه حول مجموعة من العرائس التي تتقدم لمسابقة نجوم من خشب و يحاول كل منهم أن يتباري في إظهار موهبته ولكن يظهر «ديبو» الشرير ويحاول إفساد المسابقة ، و تتوالى الأحداث .

«نجوم من خشب» بطولة نجوم مسرح القاهرة للعرائس ، تأليف حمدي عطية ، و إخراج سيد رستم

«توظيف التراث في المسرح الهندي - مسرحيات جيريش كارناد نموذجاً» رسالة دكتوراه الباحثة رانيا عبد الرؤوف فتح الباب



رواد تلك الحركة على التأثير الغربي في المسرح الهندي». أما النموذج المختار فكان كارناد، وعنه قالت الباحثة في مقدمة رسالتها: «ويعدّ «جيريش كارناد» Girish Karnad « من أهم مؤسسي تلك الحركة المسرحية وأهم من أثرى المسرح الهندي الحديث بنصوصه التي أعادت تناول التراث الأسطوري الهندي وإعادة طرحه مرة أخرى في شكل معاصر لطرح أنساق ثقافية ومجتمعية جديدة. وبالإضافة إلى تناول «كارناد» للتراث الأسطوري الهندي في معالجاته المسرحية. فقد تميز «كارناد» أيضاً بتناوله للتراث التاريخي الهندي والتراث التاريخي الإسلامي، على وجه التحديد، حيث حاول أن يطرح «كارناد» من خلال مسرحياته رؤية جديدة، لذلك التاريخ الإسلامي، مغايرة تماماً لما يتم طرحه في كتب المؤرخين الهنود والبريطانيين على حد سواء. وتجدر الإشارة هنا إلى أن «كارناد» كان من أبرز الكتاب المسرحيين الذين دافعوا عن فترة حكم المسلمين، على عكس أغلبية الكتاب والمثقفين الهنود الذين رأوا في الحكم الإسلامي تجسيدا للطغيان ومحو للثقافة والتراث الفني الهندي. فنجد في أحد المحافل الأدبية يقوم بتوجيه انتقاده إلي نايبول Naipaul، وهو أحد كتاب الهند الذي عرف بعدائه للمسلمين والحكم الإسلامي، ويقول: لا يمكنك أبداً أن تفهم الهند بدون السماع إلي موسيقاها والتعرف إليها. تلك الموسيقى التي لم يلق نايبول لها بالأ خلال كتاباته عن عدائه لفترة الحكم الإسلامي؛ وهو الشيء الذي يثبت أن نايبول لم يتعرف أبداً على التداخل والتمازج بين الفنون الهندية والإسلامية التي ساعدت

الآداب جامعة عين شمس الأسبق، والدكتورة راجية يوسف الأستاذ المساعد بقسم الدراما والنقد المسرحي. ولأنها أول دكتوراه، فقد اختار الدكتور سيد علي إسماعيل لمناقشتها الأستاذ الدكتور مدحت الكاشف عميد المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون مناقشاً خارجياً، والأستاذ الدكتور مصطفى رياض مناقشاً داخلياً ورئيساً للجلسة. ومن باب الوفاء حدد الدكتور سيد علي إسماعيل يوم المناقشة بالتاسع عشر من أغسطس، لأنه يوافق الذكرى السابعة عشرة لرحيل أستاذه الدكتور إبراهيم عبد الرحمن، حيث إن الدكتور سيد علي نال جميع مؤهلاته - الليسانس والماجستير والدكتوراه - من كلية الآداب جامعة عين شمس. وإذا أردنا عرض الرسالة، سنجد الباحثة تقول في مقدمتها: « تعدّ حركة مسرح الجذور، التي نشأت في الهند في فترة ما بعد الاستعمار، حركة لخلق ترابط بين الأشكال المسرحية الغربية والأشكال التراثية بالهند. لذا يمكن القول إن ذلك المسرح كان مسرحاً يتسم بالهجنة والدمج بين ثقافتين مختلفتين. وكان الهدف من العودة إلى التراث هو إعادة تقديم التراث بتفسيرات جديدة وثيمات معاصرة يمكنها أن تثري المسرح الهندي في مرحلة ما بعد الاستقلال، حيث لم تعد الأشكال المسرحية، التي تم استعارتها من الغرب، كافية للتعبير عن تطلعات الشعب الهندي، وغط الحياة، والمشاكل الأساسية في الهند المعاصرة. ويعدّ استقلال الهند عام 1947 نقطة محورية في العودة إلى التقاليد الشعبية في الهند وتمرد

تم مناقشة رسالة الدكتوراه بعنوان «توظيف التراث في المسرح الهندي - مسرحيات جيريش كارناد نموذجاً» مقدمة من الباحثة رانيا عبد الرؤوف يوسف إبراهيم فتح الباب، وتضم لجنة المناقشة الدكتور مصطفى رياض محمود، أستاذ متفرغ بقسم اللغة الإنجليزية كلية الآداب جامعة عين شمس (رئيساً ومناقشاً)، الدكتور مدحت الكاشف، عميد المعهد العالي للفنون المسرحية (مناقشاً)، الدكتور سيد علي إسماعيل، أستاذ المسرح العربي كلية الآداب جامعة حلوان، وأمين اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة (مشرفاً مشاركاً)، الدكتور عبد الناصر حسن محمد، أستاذ متفرغ بقسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة عين شمس (مشرفاً)، الدكتورة راجية يوسف عبد العزيز، أستاذ مساعد في قسم الدراما والنقد المسرحي كلية الآداب جامعة عين شمس (مشرفاً مشاركاً). والتي منحت الباحثة من بعد حوارات نقاشية انتظمت وفق شروط ومعايير أكاديمية درجة الدكتوراه بتقدير مرتبة الشرف الأولى، وبذلك أصبحت الباحثة أول متخصصة في المسرح الهندي بصفة خاصة، ومسرح الشرق الأقصى بصفة عامة في قسم الدراما والنقد المسرحي.

ولأنها أول دكتوراه في القسم، فقد شكلت لها الكلية منذ أكثر من سنتين لجنة إشراف تحت رئاسة الأستاذ الدكتور سيد علي إسماعيل - أستاذ المسرح بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة حلوان - مشرفاً رئيسياً، مع الأستاذ الدكتور عبد الناصر حسن عميد كلية



أيضاً دور «كارناد» في تقويض المؤسسة الثقافية التي رسخت بعض الروايات الخاصة بتاريخ الحكم الإسلامي في الهند. أما الفصل الثالث فتعرضت الباحثة فيه إلى صورة المرأة داخل النسق الأسطوري الهندي من خلال مسرحية «ناجا مانادلا» لكارناد، والكشف عن القهر المجتمعي الذي تتعرض له المرأة في ظل النظام الأبوي. وتقديم صورة حديثة للشخصية الأنثوية الهندية من خلال البنية الحكائية للمسرحية وإعادة تشكيل الحكاية الشعبية الهندية لتكون وسيلة لدحض المركزية الذكورية، وإحلال محلها المركزية الأنثوية.

واختتمت الباحثة رسالتها ببعض النتائج، منها:

1 - إن حركة مسرح الجذور لعبت دوراً، لا يمكن إغفاله، في تحرير المسرح الهندي من النسق الامبريالي المهيمن، وشجعت الدراميين على العودة إلى تراثهم الشعبي وتوظيفه داخل البنية الحكائية وفي التكوين السينوغرافي للمسرحية. فضلاً عن دورها في إلقاء الضوء على بعض القضايا مثل الإيمان الأعمى بالآلهة، والخرافات، والعلاقة الزوجية، والمكانة المجتمعية للمرأة، والنظام الطبقي في الهند.

2 - ساعدت النشأة المسرحية والمجتمعية لكارناد في تشكيل خلفيته الدرامية ودخوله إلى عالم التراث للبحث عن مواضيع نصوصه المسرحية. ويتضح ذلك من خلال كسر النخبوية في كتاباته المسرحية، وتوجهه نحو إعادة توظيف التراث الشعبي.

3 - قام كارناد في نصوصه بتفكيك الأنساق الثقافية التي ينتمي بعضها إلى البنية الأسطورية للثقافة الهندية، وينتمي بعضها الآخر إلى البنية الثقافية الامبريالية. واستطاع أن يعيد طرح أنساق ثقافية مختلفة.

4 - تأثر كارناد بثقافة عصره التي كانت تدعو إلى نبذ التقاليد والأعراف البالية، وكان هذا المهيمن الاجتماعي من شواغله، وأخذ منه مأخذاً كبيراً. حيث يظهر سعي كارناد إلى الكشف عن الأنساق المهيمنة التي تعمل على تشكيل النص التراثي في مضمره النهائي. فقد عمل كارناد من خلال القراءة الثقافية للتراث التاريخي والأسطوري على كشف مضمر القبح والزيغ فيها. حيث تتبع كارناد تضمين ذلك الإرث للعديد من الأنساق الدلالية التي تحمل بعداً أيديولوجياً يترسخ داخل الذائقة الذهنية للشعب الهندي.

ياسمين عباس

في التمهيد التعريف بمفهوم النقد الثقافي وإبراز مجالات الدراسات الثقافية التي تنتقل من النص الجمال إلى سياقاته الاجتماعية والسياسية والثقافية. مع بيان عدم إغفال التحليل الثقافي للعناصر الجمالية للعمل الفني. وتناولت في الفصل الأول البنية الثقافية والسياسية التي أعادت تشكيل المسرح الهندي في العديد من المراحل السياسية المختلفة ابتداءً من المكون المسرحي الهندي في ظل وجود الاستعمار البريطاني، وصولاً إلى تطور الحركة المسرحية، بعد استقلال الهند، وظهور «حركة مسرح الجذور»؛ تلك الحركة التي أعلن روادها الثورة على المفاهيم والتقاليد الفنية المسرحية الغربية. وتعرضت الباحثة في هذا الفصل إلى البنيات الثقافية والمجتمعية التي شكلت الفكر المسرحي لدى «جيريث كارناد».

وفي الفصل الثاني تناولت الباحثة المعالجة المسرحية لبعض الأحداث التاريخية في مسرح «كارناد». وتتبع دور مسرح «كارناد» في خلق خطاب تاريخي مضاد للسرد الامبريالي. والكشف عن النسق الثقافي المضمر خلف الروايات التاريخية الاستعمارية. كما تناولت

في إرثها بعض الحركات مثل حركة باكتي وصوفي، مما منحنا ذلك الإرث الموسيقي الذي يميز الهند اليوم».

وبناء على ذلك تناولت الباحثة بالتحليل دور مسرح «كارناد» في طرح أنساق ثقافية جديدة ومغايرة، من خلال إعادة تجسيد الأحداث التاريخية والحكايات الشعبية داخل نصوصه المسرحية. فجاءت بالتالي فكرة الدراسة وأهميتها وإضافتها إلى الدراسات السابقة. حيث لم تلق أي دراسة سابقة الضوء على اهتمام «كارناد» بالتاريخ الإسلامي لدولة الهند وكيفية طرحه، لتلك الأحداث التاريخية، من وجهة نظر مخالفة لما هو موجود في كتب المؤرخين والأعمال الأدبية. كما لم تتناول دراسة سابقة قيام «كارناد» بالقراءة الثقافية للأساطير الهندية وتفنيد الأنساق الثقافية الكامنة داخل تلك البنية الحكائية للأسطورة، والكشف عن الأنساق المضمره وفضحها من خلال معالجته المسرحية؛ تلك الأنساق التي كرس لها الثقافة على مر العصور. والرسالة تنقسم إلى تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، وتناولت الباحثة



«احلم يا جحا» و «خليك مكانى»

على طاولة مركز توثيق وبحوث أدب الطفل



ومن جانبه أوضح دكتور سلامة تعلب أثناء مداخلة أن العمل يعد من أهم الأعمال ومتابعة جميع هذه العناوين سنجد بها أدب الطفل ومسرحيات الطفل والسيكودراما ومسرحيات موجه لذوى الإعاقة، و في هذين النصين مقدمتان إحداهما للأستاذ أحمد زحام وهم 7 صفحات يشرح فيهم أنواع المسرح المختلفة ومسرح ذوى الاحتياجات ومسرح الطفل .

وتابع قائلاً: « نجد أننا أمام كاتب كبير يعطينا ثراءً متعددًا وعندما قرأت مسرحية «احلم يا جحا» وبالتحديد في الفصل الأول، وجدت فرشه تراثية عن جحا وشخصيته ولماذا قدم للمحاكمة وتهمته انه يضحك الناس ولم أجد شيء يخص ذوى الاحتياجات، ولكن مقدمة الكاتب أحمد زحام والكاتبة رجاء محمود موضحة ان ذوى الاحتياجات ليسوا فقط من يعانون من إعاقات ولكن يوجد أسوياء من ذوى الاحتياجات من يحتاجون الى الراحة والمساندة فالأسوياء في بعض الأحيان بحاجة الى رعاية خاصة،

وأضاف : في الفصل الثاني استخدم الكاتب والمخرج مجدى مرعى تقنية الحلم فهو يلعب بالتقنيات المسرحية، ويعطينا الإثارة متعددة الثراء وكذلك الأمر في عدد الشخصيات، وهو أمر مميز في كتاباته فكلما زاد عدد الشخصيات كان ذلك له هدف تربوي في إشراك أكبر عدد من الأطفال فالمسرح علاج نفسى واجتماعي، ومن مميزات النص الاهتمام بعنصر الصراع في صعود وهبوط الأحداث ولكن هناك بعض التلميحات الجنسية التي كان من الممكن تحاشيها .

وفي مداخلة أعرب الناقد جمال الفيشاوى عن سعادته بتواجده على المنصة مع مجموعة مميزة من الكتاب والنقاد

بمصطلح «ذوى الإعاقة»، و«ذوى الاحتياجات الخاصة» فقد استقر الأمر في المسرح على مصطلح «ذوى الإعاقة» موضحاً ان العاملين نتاج ورشة وأضاف قائلاً: « مسرحية «خليك مكانى» أو «الصديق الأمثل» كانت بدايتها عندما، طلب منى كتابة نص عن الإعاقة الفكرية بجمعية التثقيف الفكرى بالإسماعيلية ولكل من لدى اي فكرة حاضرة في ذهنى ولكنى قمت بعمل دراسة مع مجموعة من الأطفال المعاقين من ذوى الإعاقة الذهنية التى من الممكن التعامل معها، وبالفعل تعاملت مع الأطفال وتعرفت على سلوكياتهم وبدأت أتعرف على خيوط الدراما في عملى، وكان بالمصادفة مشروع يحمل عنوان «الصديق الأمثل» «خليك مكانى» والقائم على هذا المشروع منظمة عالمية، وتهدف من خلاله إلى الإعلاء من شأن المعاق عن طريق الصداقة المثلى بالأسوياء وهى طريقة أقرب للدمج، فاعتمدت على هذه الفكرة في لب دراما المسرحية ولذلك قمت بتسميتها «خليك مكانى أو الصديق الأمثل» «وأدخلت عليها البعد الإنساني الثانى وهو المتاجرة بالأعضاء، وافترضت أن هناك شخص مريض يحتاج إلى كلى يأخذها من طفل معاق باعتبار انه ليس له مكان،

وأضاف أما مسرحية « أحلم يا جحا » كانت نتيجة التقائى بمجموعة من ذوى الإعاقة وطلب منى تقديم عرض مسرحى يضم ذوى الإعاقة ووجدت انهم لا يفضلون تقديم عمل يناقش قضاياهم وقبل ذلك كنت قد قدمت عرض بعنوان «سيدة الفجر» وقدمته في قصر ثقافة الفيوم قام به مجموعة من المكفوفين ونتيجة الجلسات المستمرة تمخض عنها نص «احلم يا جحا»

أقيم الأسبوع الماضى بمركز توثيق وبحوث أدب الطفل بالإدارة المركزية للمراكز العلمية برئاسة د أشرف قادوس الملتقى الشهرى الثامن والثلاثون لمبدعى أدب الطفل حول النص المسرحى والأطفال ذوى الإعاقة مناقشة نقدية لمسرحيتى «احلم يا جحا» و «خليك مكانى» للكاتب والمخرج مجدى مرعى وذلك تحت إشراف د. نيفين موسى رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، أدار المناقشة الكاتب أحمد زحام شارك في المناقشة كل من الناقد المسرحى جمال الفيشاوى، د سلامة تعلب، والكاتب المسرحى منتصر ثابت استهل الكاتب أحمد زحام الندوة مرحباً بالحضور والكاتب مجدى مرعى موضحاً أنها المرة الثانية له في إدارة مناقشة لاحدى مسرحيات الكاتب مجدى مرعى، كما أشار زحام بأن كلا من النصين « احلم يا جحا »، «خليك مكانى» نصين يختلفان وخاصة أن مسرحية «خليك مكانى» أكثر وضوحاً في شخصيات المعاقين الموجودة داخل النص، مشيراً إلى قراءته السابقة للنص قبل أن يحضره له الكاتب مجدى مرعى كان عن طريق الادارة العامة لثقافة الطفل، وتتسم المسرحية بتلقائية شديدة للشخصية المعاقاة الموجودة داخل النص، كما أن «خليك مكانى» ترتبط ارتباطاً وثيقاً بما هو مكتوب داخل النص

وأضاف: «في مسرحية « احلم يا جحا » ألقى الضوء على مجموعة من المشكلات والمناطق كل مشكلة تحتاج الحديث عنها، كما أن هناك صراع قائم داخل مسرحية «احلم يا جحا» وهو صراع بين جحا نصير الفقراء وما بين منصة الحكم، وعندما كتبت المقدمة كنت حريص على إلقاء الضوء على وجهة نظرى في موضوع مسرح المعاقين، وهناك مقدمتين مقدمة الكاتبة رجاء محمود التى خصت المسرحية بوجه نظرها بدقة وقد أكون اتجهت بمسرح المعاقين داخل المسرحية.

وتابع قائلاً: « إذا تحدثنا عن مسرح المعاقين فهى قضية شائكة فلا يستطيع احد منا ان يقدم تعريف دقيق لمسرح المعاقين فكذب من استطاع وضع تعريف محدد لمسرح المعاقين؛ وذلك بحكم تجربتى الشخصية وهذا يجعلنا نطرح تساؤلاً هاماً هل معنى أننا نقدم مسرح للمعاقين أنه مسرح للأطفال؟ وهل من الممكن أن يكون مسرح الكبار هو مسرح معاقين أم لا بد أن يكون الامر كله خاص بالمعاقين، وهناك مشكلة في هذه المنطقة فهل وجود الشخصيات نفسها مع الفكرة مع الممثلين تجعلنا نطلق عليه مسرح طفل أو كبار، فإذا كانت الفكرة تقدم للكبار ويشارك فيها معاقين فسنكون ذهبنا إلى فكرة الدمج ما بين المعاقين والأصحاء داخل نص المسرحى، وإذا حمل النص قضايا المعاقين فاقرب الأمر من مسرح المعاقين؛ وذلك لأنه من المفترض ان نعلو ونبرز مشاكلهم،

فيما وجه الكاتب مجدى مرعى الشكر للحضور والأساتذة والنقاد على المنصة وآثار مرعى نقطة هامة في حديثه تتعلق



وهو أمر متواجد في الكثير من الأسر، وقدم لنا قضية أخرى وهي الاستخدام الجائر لوسائل الإعلام في مسرحية «احلم يا جحا» وفي مسرحية «خليك مكاني» قدم لنا سوء استخدام ذوي الإعاقة في التجارة بالأعضاء وهي قضية شائكة، وقدم لنا التسول وطرح العديد من القضايا الأخرى، وعالجها فهؤلاء الأطفال بجاحه لمن يتحدث بالنيابة عنهم حتى يشعرون بالدونية او بالتجارة، وفي مسرحية «احلم يا جحا» قدم لنا متطلباتهم في أن يكون لهم وسائل مواصلات خاصة بهم ولهم اماكن وطالب مهابهم وأن يتعاملوا معاملة الأطفال الأسوياء . وفي كلمته وجه د. أشرف قادوس رئيس الادارة المركزية للمراكز العلمية الشكر للنقاد ومبدعي أدب الطفل مباركا للكاتب مجدى مرعى على صدور نصيه «احلم يا جحا»، «خليك مكاني» موضحا انه شيء جيد مناقشة أعمال الكاتب مجدى مرعى على طاولة مركز توثيق وبحوث أدب الطفل بحضور لفييف من أدباء الطفل وكبار النقاد، كما أشاد بالكاتبة رجاء محمود على تكاتفها مع زوجها الذى يجمع بينهما حب المسرح وأدب الطفل وهما نموذج طيب يجب أن يحتذى به، وتابع قائلا: «سئلت في أحد البرامج عن النص المسرحي للأطفال ذوي الإعاقة، وكانت إجابتي انى مسئول عن تحرير هذا العنوان وهو ما طرح سؤال مهم وهو معرفه علاقة النص بالجمهور الخاص من ذوي الإعاقة، فعندما ناقش نص فإننا ناقش نص ولا نقاش العرض، وهل هذا النص وحده كفيل بمعالجه هذه القضايا وهناك قضية هامة أشار إليها الكاتب أحمد زحام وهي في مسألة الاهتمام بمسرح الطفل ذوي الإعاقة أنواع الإعاقات وهل النص يواكب جميع أنواع الإعاقات وهي قضية هامة يجب طرحها، ومناقشتها سواء كان النص واقعي أو خيالي هل يواكب جميع أنواع الإعاقات

فعلى سبيل المثال النص المطبوع يناسب قطاع ذوي الإعاقة البصرية، وهل تناسب العروض المسرحية ضعاف السمع، وهل تناسب مسارح الأطفال مع النصوص التي تعالج قضايا الطفل المعاق وهل هي ملائمة لهذا القطاع، أم أن الأمر يتطلب مجهود كبير من الموضوعات وجود دراسات نقدية تزين بمجموعة من التوصيات، واختتمت المناقشة ببعض المداخلات والتساؤلات التي وجهت للكاتب مجدى مرعى

رنا رأفت

بالحقيقة والحدس القلبي والبصيرة التي تعرف الحقيقة، إذن فالمسرح منذ بداياته قدم لنا ذوى الإعاقة وأن لديهم بصيرة، كما ان هناك مسرحية في الادب الرمزي بعنوان «العميان» تتحدث عن الاثنى عشر شخصية المكفوفين ويصطحبهم الكاهن في رحلة حتى يذهبوا إلى شاطئ البحر ويستمتعوا بيوم مشرق ومعهم طفل يصرخ من شدة البكاء فيذهب الكاهن ويتزكهم وهم على مشارف شاطئ البحر ويفقدون الدليل وينتظرون عودة الكاهن لهم حتى يستكملون الرحلة ولا يأتي فيكتشفوا أنهم في حالة ضياع وخواء، ويكتشفون أن هذا الكاهن مات وهو في طريق الذهاب، ولا يبقى لهم دليل سوى صرخات الطفل، وكان ذوى الإعاقة يحتاج إلى هذا الدليل الذى يأخذ بيده ويهديه وهذا هو تاريخ المسرح في التعامل مع ذوى الهمم، مسرح يوضح حقيقتهم هؤلاء الذين يملكون البصيرة ومسرح مكمل له يوضح مشاكلهم وأنهم يحتاجون إلى من يأخذ بيدهم ويساندهم ويكون لهم دليل مهم وهذا مسرح ذوى الإعاقة

وتابع: «هناك من تناولوا ذوى الإعاقة بشكل سيء للغاية في السينما المصرية وأشار إلى ذلك الكاتب مجدى مرعى في مسرحية «خليك مكاني»، وفي شخصية أحلام وهي تتحدث مع جحا في مسرحية «احلم يا جحا»، فقد أتوا بالأفزام كلعبه يلعبون بها، ولكن هذا ليس هو سبيل المسرح الذى عرف منذ بداياته بأنه يهدف إلى التنوير والتغيير والتطهير فمسرح المعاقين يعرفنا بألم وحقيقة ذوى الاحتياجات وبحاجتهم لمن يكون دليل لهم

وأضاف: «استطاع الكاتب مجدى مرعى المزج بين هذين السبيلين مع بعضهم البعض وأتى بهذين الخطين في المسرحيتين، الخط الاول هو التعريف بمشكلاتهم وألامهم وحاجاتهم إلى دليل وخط آخر يوضح قدراتهم وإمكاناتهم، وقد تناول الكاتب مجدى مرعى الكثير من المشكلات والقضايا الخاصة لذوى الإعاقة والتي سبق وأن ذكرها دكتور سلامة تعلق والناقد جمال الفيشاوى ولكنى أود أن أوضح القضايا التي تناولها الكاتب مجدى مرعى من خلال المسرحيتين فمن خلال مسرحية «احلم يا جحا» قدمنا فكرة هذا العالم الذى يحتاج من يعبر عنه فالأولاد يتحدثون عن الاحساس بالدونية فعندما يقوم الطفل بالاحتفال مع أخيه تقوم الأسرة بإبعاده

المميزين في مجال أدب الطفل واشاد الفيشاوى بمسرحية «خليك مكاني» أو الصديق الأمل الخاصة بذوى الاحتياجات فقد كتبها الكاتب مجدى مرعى ببراعة وأتقن بها حرفيه الكتابة في خمسة مشاهد فقط وهناك تكثيف للأحداث وهناك مسرحية أخرى ليست للأطفال ولكنها للكبار فلم يحدد بها الكاتب فئة عمرية وهي مسرحية «احلم يا جحا» وهي مسرحية من ثلاثة فصول الفصل الأول يتحدث في قضية بعيدة تمام عن المعاقين وإذا سرنا على هذا الخط لن يصبح هناك ذوى الإعاقة ومن خلال الأحداث نجد جحا ينام ويحلم ويقوم ذوى الإعاقة بتنصيبه عليهم وفي الفصل الثالث يعود للمحاكمة مرة أخرى وكانت تهمته إسعاد الناس، ثم تأتي معاقة بصريا تدعى أحلام وهي بمثابة المعادل الموضوعي لشخصية ياسمين التي كانت في المدينة التي احتجز ذوى الإعاقة انفسهم بها حتى يستطيعون أن يعيشوا .

وأضاف قائلا: «يعيب مسرحية «احلم يا جحا» أنها تتكون من ثلاث فصول ونحن لسنا في زمن تقديم عرض مسرحي من ثلاثة فصول وذلك لطول الوقت وإذا قمنا بحذف الفصل الأول من العرض لن يؤثر على المسرحية، فكان من الممكن أن ينام جحا ويجد نفسه أمام المحكمة ومن الضروري أن يراعى الكاتب أن العصر الراهن يتطلب تقديم مسرحيات ذات فصل واحد، فهى جرعه سريعة ولكن هناك جهد محمود وممتع .

واشاد الفيشاوى بنص «خليك مكاني» فهناك حرفيه شديدة في الكتابة ولغة حواريه شديدة التميز وخاصة في المشهد الخامس وخليك مكاني هو سؤال درامى فماذا تفعل عندما عندما يعرض عليك كل هذا الثراء هل ستظل على الوفاء أم سيغيرك الثراء .

وقدم الكاتب المسرحي منتصر ثابت رؤيته عن المسرحيتين فقال: «سأحدث في ثلاث نقاط وهم مسرح ذوى الإعاقة وهو مسرح ليس جديدا علينا والقضايا التي أثارها الكاتب في المسرحيتين والشكل المسرحي «اللعبه المسرحية»، أما عن النقطة الأولى فشخصيات ذوى الإعاقة ليست شخصيات جديدة علينا، ولكنها تعود إلى تاريخ المسرح نفسه وفي مسرحية «أوديب ملكا» نجد شخصية «تيرسياس» العراف هذا الرجل الاعمى الذى يقول للملك أوديب انه الرجل الذى يحدث بسببه الوباء في طيبة وعندما ينعته اوديب بأنه اعمى يقول له انه اعمى ولكنه أكثر إبصارا من المبصرين، فلديه الإبصار

في إبداع ٩

«الهدية» لأكاديمية الفنون يحصد المراكز الأولى

في الدورة الأولى لمسابقة المسرح الغنائي والإستعراضى



أطلقت فعاليات الدورة التاسعة لمهرجان (إبداع) دورة 2020 / 2021) مجالاً جديداً للمرة الأولى في محاور التسابق ضمن المجالات الفنية، وهو مجال «المسرح الغنائي والإستعراضى» منفرداً بمسابقة خاصة عن مجال مسابقة العروض المسرحية التي استتمت مع مسابقات المهرجان بهذا العام دورتها التاسعة. وأقيمت فعاليات وعروض مسابقة المسرح الغنائي بحضور الكثير من القيادات بالوزارة، وبعض رؤساء الجامعات وعمداء الكليات المشاركة وقيادات الأنشطة الفنية بها، وذلك في الفترة من 6 إلى 10 إبريل حتى إبريل الماضي

عروض مسرحية تنافست في الدورة الأولى

لمسابقة المسرح الغنائي الإستعراضى

عروض المسابقة

شارك وتنافست ضمن فعاليات المسابقة الجديدة 5 عروض مسرحية من مختلف أربعة محافظات مختلفة بمصر، حيث قدم العرض المسرحي « بتغني لمن » لفريق منتخب جامعة بور سعيد والعرض من إخراج محمد المملكي في أول أيام المهرجان ، وتتابع عروض المسابقة حيث قدم فريق منتخب أكاديمية الفنون العرض المسرحي (Gift The) « الهدية » من تمثيل وبطولة شيماء يسري في دور (الراوي)، فتحي ناصر في دور (بابا نويل)، حنان عادل في دور (هدية)، سلمى عمر في دور (عفريت العلبة)، مونيكا لمعي في دور (ماشا)، ساندر سعيد في دور (الساحرة الشريرة)، محمد طاهر في دور (مايكل جاكسون)، محمد شاكر في دور (الدكتور)، مريم أبو حجر في دور (مريم)، عصام الدين أشرف في دور (باظ يطير)، مؤمن محمد في دور (كرومبو)، رحاب حسن في دور (كاسيو)، محمد تامر في دور (جيمي)، همسة محمد في دور (دينا البلارينا)، ومشاركة الراقصين ميرفت أمير، مصطفى ياسر، فادي بشري، يوسف أمين، وموسيقين العرض على آلة التشيلو حمدي سامح، باركشن/ محمد شبل، مينا خلف عازف بيانو(كيبورد)، وعازف آلة الفاجووط عبد الحميد عيد، إيكتريك جيتار من عزف عبد الرحمن عصام، وترومبيت جون مؤنس، فوكال/ محمد حربي، كريستينا عياد، روجينا صبحي، أدهم محمد . وعرض « الهدية » كريجوجراف/ مارينا إيهاب، إضاءة: وليد درويش، تنفيذ إضاءة: آلاء رسلان، كوافير محمد شاكر، أزياء: أحمد صابر، وماكياج محمود نصر (مارلي)، إكسسوار ناريمان الملاح، ديكور بيتر فتحي، مخرج منفذ مايكل رافله، مساعدين إخراج محمد عصام وعلي جمال، ومؤثر رفعت، ومحمد الموجي، بوستر مصطفى زايد، والتأليف الموسيقي بالعرض للفنان حمدي سامح، ومن ألحان فتحي ناصر ومحمد تامر، تصميم بوستر مصطفى فايد وعرض (Gift The) عن مسرحية (مدينة الثلج) من تأليف محمود جمال، دارماتوج وأشعار ناظم نور الدين ومن إخراج علاء الوكيل.

وقدم فريق جامعة عين شمس العرض المسرحي « سندريلا » و قدم فريق منتخب جامعة سوهاج عرض « قطر الصعيد ».

من تصميم وتنفيذ أميرة صابر، والإضاءة بالعرض لمحمود الحسيني ومكياج أمانى حافظ، ومارلي، وتصميم الإستعراضات: نادين خالد، ويشارك بالعرض كل من الراقصين محمد عصام، أحمد إسماعيل، فاطمة محمد، شريهان خالد، ياسمين عسكر، أحمد سيد فرج، والأشعار من تأليف أحمد الشريف والتأليف الموسيقي والألحان قدمها أحمد حسني بمشاركة العازفين ديفيد سمير، أحمد حسام، ومساعدتي الإخراج للمتجول عبدالرحمن محسن ، محمد فريد والمخرجان المنفذان للعرض عبدالفتاح محمد، ومصطفى خطاب. ويقدم الفريق عرض « المتجول » إهداءً لكل من مات و ترك إرثه تتناقله بيننا، و المتجول من تأليف وإخراج إسماعيل إبراهيم ومن

المتجول عن حياة مولير

واختتمت عروض المسابقة بتقديم العرض المسرحي « المتجول » عن قصة حقيقية لحياة الشاعر والكاتب المسرحي الفرنسي (موليير)، من بطولة وتمثيل نادر الجوهري في دور جان باتيست - موليير، عبدالباري سعد في دور (باتيست بوكلان)، ولقاء الصيرفي في دور (مادلين بيجار)، مينا نبيل في دور (لاجرانج) ، محمود بكر في دور السجين ، ممدوح السعيد في دور (بينيل)، منار حليم في دور (أرماندا) ، محمد زلط في دور (جوزيف) ، رفيق أيوب في دور (لويس)، ديكور العرض من تصميم: يمنى الشاذلي، والملابس



الفنون، وفاز نادر الجوهري بجائزة « أفضل ممثل/ مركز ثانٍ » عن دوره في عرض « المتجول » لفريق المعهد العالي للفنون المسرحية، وفاز إبراهيم حسين إبراهيم السلواي بجائزة « أفضل ممثل/ مركز ثالث » عن دوره في « سندريلا » لفريق منتخب جامعة عين شمس.

عناصر العرض المسرحي

وفي جوائز عناصر ومفردات العرض المسرحي فازت فاطمة أبو المجد بجائزة « أفضل ديكور » عن عرض « قطر الصعيد » لفريق جامعة سوهاج، و فاز وليد درويش بجائزة « أفضل إضاءة »، كما فاز معه بجائزة « أفضل ملابس » أحمد صابر عن « الهدية » لفريق أكاديمية الفنون للمسرح الغنائي والإستعراضي، وفاز عرض « الهدية » أيضاً بجائزة أفضل ألحان وتأليف موسيقي بالمسابقة؛ حيث فاز بالجائزة عن الألحان فتحي ناصر ومحمد تامر، وفي التأليف الموسيقي فاز بجائزته حمدي سامح وفازت بجائزة أفضل غناء بالمهرجان شيماء أحمد يسري أحمد من عرض « الهدية » ، وفاز محمد حمدي عبد العال مخيمر بجائزة أفضل تصميم استعراض « قطر الصعيد » لفريق جامعة سوهاج وفاز بجائزة أفضل ماكياج محمود نصر عن « الهدية » لأكاديمية الفنون.

جائزة لجنة التحكيم الخاصة

وفاز محمد حمدي عبد العال مخيمر بجائزة أخرى بالمهرجان وهي جائزة « لجنة التحكيم الخاصة » ، وفاز أيضاً بالجائزة المخرجه محمد الملكي عن تقديمه للعرض المسرحي « بتغني لمين » لمنتخب جامعة بور سعيد.

الجوائز المالية

الجدير بالذكر أن مهرجان (إبداع 9) يمنح جوائز مالية لكل الفائزين بالمراكز الفردية بالمسابقة، حيث تمنح الجوائز المالية لكل من الديكور والألحان والإعداد الموسيقي والغناء مبلغ قدره «4000 جنية لكل فائز/ فائزة، أما جوائز مراكز الإضاءة والملابس والبوستر فهي جوائز ثلاثة منفصلة فلكل منهم «3000» جنية.

وتمنح جوائز مالية للفائزين في « مجال التمثيل » قدرها بالترتيب على التوالي «5000» جنية لكل فائز و فائزة بالمركز الأول، ومبلغ «4000» لكل فائز أو فائزة بالمركز الثاني، و «3000» جنية للمركز الثالث في التمثيل، وفي مراكز الإخراج يفوز « أفضل مخرج / مركز أول » بجائزة مالية قدرها «5000» جنية، ويفوز « أفضل مخرج/ مركز ثانٍ » بجائزة مالية قدرها «4000» جنية، وعن مراكز العروض فاز عرض « الهدية » الفائز بالمركز الأول « بجائزة مالية قدرها مائة وخمسة وعشرون ألف جنية، وعرض « بتغني لمين » الفائز بـ « المركز الثاني » فاز بجائزة مالية قدرها مائة ألف جنية، أما عرض « سندريلا » الفائز بـ « المركز الثالث » فاز بمبلغ مالي قدره خمسة وسبعون ألف جنية.

ويقام مهرجان (إبداع 9) لطلاب وطالبات الجامعات والمعاهد المصرية الحكومية والخاصة من جميع مختلف محافظات مصر، و كل عروض مسابقة المسرح الغنائي والاستعراضي قدمت مسرح وزارة الشباب والرياضة تحت رعاية وإشراف الوزارة برئاسة دكتور أشرف صبحي مسرح الوزارة، وتنظم المسابقات من خلال الإدارة المركزية للبرامج الثقافية والفنية والتطوعية بالوزارة « منفذي المهرجان » تحت إشراف د. أمل جمال الدين وكيل أول الوزارة.

همت مصطفى



« عن عرض « الهدية » لفريق منتخب أكاديمية الفنون، وهو العرض الذي حصد المركز الأول لجائزة أفضل عرض بالمسابقة، وفاز إسماعيل إبراهيم بجائزة « أفضل مخرج ثانٍ/ طالب » عن عرض « المتجول » للمعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون، وحصد المركز الثاني عن جوائز العروض عرض « بتغني لمين » لفريق منتخب جامعة بور سعيد، وفاز بالمركز الثالث عرض « سندريلا » لفريق منتخب جامعة عين شمس.

جوائز التمثيل

وفي جوائز التمثيل/ للطلاب فازت حنان عادل عبد المنعم حسن بجائزة « أفضل ممثلة/ مركز أول » عن دورها في عرض « الهدية » لمنتخب أكاديمية الفنون، وفازت لقاء الصيرفي بجائزة « أفضل ممثلة مركز ثانٍ » عن دورها في عرض « المتجول » لفريق المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون، وحصدت ميادة موسى جائزة « أفضل ممثلة مركز ثالث » عن دورها في عرض « بتغني لمين » لفريق منتخب جامعة بور سعيد.

وفي جوائز التمثيل/ للطلاب فاز محمد تامر محمد محمد بجائزة « أفضل ممثل للمركز الأول » عن دوره في « الهدية » لأكاديمية

إنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون بالقاهرة.

دورة « سلامة حجازي »

وتحمل جائزة مسابقة « المسرح الغنائي والإستعراضي » في نسختها الأولى اسم المطرب والملحن والمسرحي وأحد أعلام النهضة العربية الحديثة « سلامة حجازي » ، وتشكلت لجنة التحكيم لهذه المسابقة من الفنانة « صفاء أبو السعود » ، الدكتور المخرج عبد الله سعد، والدكتور المخرج عادل عبده.

وأعلنت نتائج جوائز المسابقة في حفل كبير أقامته وزارة الشباب والرياضة بنهاية شهر يوليو الماضي لعام 2021 في حضور لجنة التحكيم والفرق المشاركة والعديد من القيادات للأنشطة الفنية والثقافية بالوزارة.

جوائز الدورة الأولى مراكز الإخراج والعروض

في الدورة الأولى لمسابقة المسرح الغنائي والإستعراضي بمهرجان (إبداع 9) حصد علاء الوكيل جائزة « أفضل مخرج أول /طالب



نمرة أراجوز

خلق أبناء جدد للأراجوز المصري



تابع صادق: وأشكر د. أسامة على تشجيعه لهؤلاء الشباب على خوض التجربة وحرصه على إبراز شخصية وروح كل طالب على العرائس اللاتي يصنعهن، وبذلك الجهد معهم لخلق هذه العرائس، لتكن تلك العرائس صورة مصغرة على حياة الأراجوز البسيطة بطريقة تفصيلية، ذلك الأراجوز الذي يعبر عن الإنسان المصري المكافح، كما سعدت كثيرا لحضوري بهذا الكرنفال

بينما أوضح لنا الناقد باسم صادق: معرض «نمرة أراجوز» به الكثير من الأعمال الرائعة، وأنا منبهر كثيرا بثراء هذه التجربة الممتعة، ومنبهر كثيرا بهذا الجهد المبذول فيه والطاقت المشرقة بقيادة الدكتور أسامة محمد علي، ذلك الفنان الرائع في مجال فن العرائس مثلما شاهدنا في معرض «نمرة أراجوز» المقدم لنا اليوم.

أقيم معرض نمرة أراجوز بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة، وذلك في يوم الخميس التاسع عشر من شهر أغسطس الجاري، في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً، تحت رعاية ا.د محمد عثمان الخشت، وإشراف د. أسامة محمد علي، بحضور ا.د جمال الشاذلي نائب رئيس جامعة القاهرة ا.د طابع عبد اللطيف مستشار وزير التعليم العالي للأنشطة الطلابية، ا.د طارق سمير عميد الكلية، محمد نور مدير مسرح العرائس، محمد عبد الحافظ ناصف رئيس المركز القومي لثقافة الطفل، وليد بدر مدير مكتب الاتحاد الدولي لفن العرائسي في مصر، باسم صادق ناقد وصحفي بجريدة الأهرام اليومية، د. ساميه حبيب، د. لمياء أنور والكثير من أبناء رواد فن العرائس والمسرح...

بدأ الدكتور أسامة محمد علي بعرض كافة عرائس المعرض للحضور وشرح كيفية صناعة عروسة أراجوز بدون تكاليف باهظة مع الحفاظ على ثوابت شخصية الأراجوز المصري القديم، وأضاف محمد علي: لقد قمت بالتجديد في بعض المتغيرات التي لم تحمى شخصية الأراجوز في التاريخ، فقد قمت بتغيير بعض التفاصيل في وجه الأراجوز وتغيير تعبيراته الجسدية التي تساعد في تنوع الشخصية الدرامية والكوميديّة، فوجدت بأن يمكنني أن أصنع أراجوز في الجيش وأراجوز زوج الاثنين وأراجوز الذي يعمل في سوق العصر وهناك بعض الأعمال لعبت فيها على منطقة العمر الزمني وعلى الحالة التعبيرية والبلاء والإستبانه والإنهزامية.

تابع محمد علي: وهناك خطة ل طرح استبيان أمام المسرحيين وفناني الأراجوز والعرائس في مصر لمناقشة هذه النماذج المستحدثة من عرائس الأراجوز الذي سيطرحها المعرض في سوق العمل الفني، وسوف أطرح فيه سؤال وهو هل هذه العرائس تصلح لخوض التجربة الفنية أمام جمهور فن العرائس أم لا؟؟ قال د. جمال الشاذلي نائب رئيس جامعة القاهرة: كل الشكر والتقدير للدكتور أسامة محمد علي على إقامة هذا الكرنفال العرائسي المبهر، الذي أثار اندهاشي وأثار بداخلي الكثير من الحنين للماضي ولعروض الأراجوز بشكل خاص، كما أشكر هؤلاء الشباب على إبداعهم في خلق العديد والعديد من العرائس الأراجوز بأشكال مختلفة عن الأراجوز المألوف علينا (أبو طاوية حمرا) وأطمئن هؤلاء الشباب بأننا لم ولن ننساهم، وسيظلون في أعيننا الفترة القادمة، وسوف نقف بجانبهم وبجانب موهبتهم الفريدة وسنقدم لهم كافة المساندة المادية والمعنوية الممكنة.

روح الطلاب فن العرائس



مصر بها عدد كبير من الفنون المختلفة إلا أن فن الأراجوز مازال هو الفن الحي في مصر لأنه مرتبط بالشعب المصري ، وبدأ في الاندثار في الآونة الأخيرة بسبب انتشار فيروس التكنولوجيا الذي تفشى في المجتمع ، وساهم في تبدل الحياة اليومية، وكنت أتساءل كثيراً حول هل هناك طرق لحفظ هذا الفن قبل إندثاره نهائياً، في حين قام محمد ناصف بتوثيق هذا الفن من خلال إقامة ملتقى للأراجوز والعرائس التقليدية الأول يوم ٢٨ نوفمبر ٢٠١٩ تحت رعاية د. إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، بحيث استطعنا صناعة ١٠٠ عروسة أراجوز لتشارك في موكب للأراجوز المصري، ثم إشتراك في الدورة الثانية لملتقى الأراجوز وفن العرائس التقليدية خمسة من لاعبي فن الأراجوز الجدد .

تابع عبد التواب: واليوم نحن بصدد خطوة جديدة من خطوات توثيق هذا الفن في قلبنا كجمهوره العاشق على يد أ.د أسامة محمد على، الذي وضع إضافة كبيرة وهي تطوير شكل الأراجوز وتنوع نماذجه وهي (زوجة الأراجوز السمرا والبيضة، العمدة، المطرب الأستاذ ، شيخ الغفر وغيرهم كثير من الشخصيات المختلفة) بخامات بسيطة للتصنيع. ولكنها استطاعت أن تنال إعجاب مبدعي الأراجوز ومحترفيه.

الصون العاجل للأراجوز المصري

أشار محمد عبد الحافظ ناصف: أود أن أهنيء السادة المسرحيين ولعبي الأراجوز بهذا المعرض « ثمرة أراجوز» الذي تتعدد فيه أشكال و أعمار الأراجوز، والذي صب في منطقة هامة وهي فكرة «الصون العاجل» للأراجوز المصري الذي لم يتجاوز عدد لاعبي الأراجوز في مصر ل ١٠ لاعبين حتى الآن، وقد يتسبب هذا في أزمة فنية كبيرة، قد يحاول المركز القومي لثقافة الطفل حلها من خلال إقامة ورش تعليمية وتدريبية

كما أرى أي عمل إبداعي من هؤلاء الشباب سواء كان في الفن أو الفنون التشكيلية والموسيقى أتأكد بأن مستقبل مصر مشرق ومبهر.

خلق دماء جديدة من لاعبي الأراجوز

وقد أشار الفنان ناصر عبد التواب: سعدت بالأمس بلقائي بكثير من أساتذة المسرح ومبدعي العرائس، ما حدث في معرض «ثمرة أراجوز» فهو خطوة كبيرة لتحقيق حلم دام قرون عدة بعدما تم تسجيل فن الأراجوز والعرائس التقليدية ووضعه على قائمة الصون العاجل باليونسكو، سعينا جميعاً للحفاظ على هذا الموروث الثقافي، وخلق أجيال جديدة من لاعبي الأراجوز وانتشاره مرة أخرى بكافة محافظات مصر رغم أن

العرائس الممتع مثل معرض « ثمرة أراجوز» ومنتظر المشاركة في عروض الأراجوز المقبلة.

وقالت الدكتورة سامية حبيب: في البداية أشكر كل من أشرف على هذا الحفل المبهج الذي أثار بداخلنا الحنين لنمر الأراجوز القديمة التي تتمثل في فترات طفولتنا ومراهقتنا، وشكلت الكثير من أخلاقياتنا، وكما أهنيء هؤلاء الشباب على نضج فنههم لتشكيل العديد من عرائس الأراجوز بأشكال وألوان عدة، وخروجهم عن الشكل التقليدي لعروس الأراجوز، وهذا يدل أن هؤلاء الشباب سوف سيصنعون جيلاً مرموقاً في فن الأراجوز والعرائس، تابعت حبيب: والمعرض يؤكد على فكرة أؤمن بها وهي أن مصر دولة مبدعه بشعبها وشبابها وفنونها المختلفة،





والكثير من التعبيرات الهامة التي تؤثر على شخصية الأراجوز، وقد أستغرقتنا ما يقرب ل خمسة شهور لتعليمنا وتدريبنا على هذا المعرض وكيفية تطوير أفكار تصميمات الأراجوز المعروفة. ثم أشارت سارة خالد أحمد: أن د. أسامة كان أبانا الروحي الذي حفزنا على اجتياز الكثير من الصعاب التي واجهتنا أثناء تشكيل العرائس الأراجوزية خلال الخمس شهور الماضيين، والحمد لله استطعنا على تصميم عرائس مختلفة ومتطورة على الشكل المعروف به الأراجوز المصري القديم، وكنا نطمح طوال الفترة الماضية على تشكيل عرائس غير ثابتة على الاستاندات فقط بل عرائس تتحرك وتعبر عن قصص درامية وأخلاقية دون اللجوء للكثير من لاعبي الأراجوز.

قد أشار عبد الرحمن أحمد مصطفى: على أن معرض «معرض» ممر أراجوز» أول معرض يقدم فيه الأراجوز مستوحاه من الأراجوز المصري القديم، حيث تم استخدام ما يقرب من 18 أو 19 ممر الأراجوز الأصلية، وأخذنا في التصميم على تطوير تلك النم ودمج الفن التشكيلي معها لينتج لنا هذه العرائس الأراجوز، وكان هذا هو حلمنا وحلم دكتور أسامة محمد على أيضاً.

واختتم دكتور أسامة محمد على هذا الحفل بتكريم بعض رموز فن العرائس إجلالاً لما قدمه خلال مسيرتهم الفنية وهم: الفنان محمود شكوكو، شيخ لاعبي الأراجوز عم صابر المصري، والفنان صلاح المصري، والفنان الشعبي عمرو الجيزاوي، والفنان سيد السويسي، والفنان صابر شيكو، والفنان محمد قطامش، والفنان عاطف أبو شهبه، والفنان ناصف عزمي، والفنان عادل ماضي، والفنان محمد عبد الفتاح، والفنان ناصر عبد التواب، والفنان الكبير ناجي شاكر، وأخيراً تكريم الفنان ومدير مسرح القاهرة للعرائس محمد نور، ووليد بدر مدير الاتحاد الدولي للعرائس (اليوفا) في مصر.

شيما سعيد - ساميه سيد

بهذه التجربة والنماذج الجميلة.

بينما قالت رحاب مصطفى: إحدى مشاركات معرض «ممر أراجوز»، لقد كان دكتور أسامة هو المحفز والمشجع لنا في هذه المعرض، وأتمنى بأن العرائس تكون نالت إعجاب الجمهور.

تشكيل عرائس الأراجوز من الشرايات الفلاي

وأضافت رشا كامل: إحدى مشاركي معرض «ممر أراجوز» تحت إشراف دكتور أسامة محمد على، وكان أهم الأسس الذي كان يسعى لها دكتور أسامة هو صناعة عرائس بأقل الإمكانيات المتاحة، بحيث إننا نشكل بعض العرائس بشرايات فلاي والفيبر في تشكيل الوجه وتعبيرات الوجه المختلفة، واللعب بتعبيرات الوجه في كبر الفم أو صغره فهذا الأراجوز يعبر عن كثير الكلام أو ثقله، هناك بعض العرائس تشكل من غير فم فهذا يعبر عن صمت هذه الشخصية، وكذلك الأمر في تفاصيل الوجه والبلاه، فكل رمز في العروسة يرمز لمعنى كبير.

تضيف كامل: كما أقام دكتور أسامة محمد على ورشة لتدريبنا على كيفية تشكيل عروس الأراجوز وكيفية رسم تعبيرات الوجه



للشباب الجدد على الأراجوز، وكيفية تجسيد عرض عرائس باحترافيه، ويشارك في هذه الورش فنان العرائس محمد عبد التواب والفنان محمد عبد الفتاح والفنان ناصر عبد التواب. تابع ناصف: نطمح بأن تكون تلك الورش خطوة جيدة لضخ دماء جديدة في فن العرائس، لتساهم في تدريب ما يقارب من 10 لاعب أراجوز جديد، ويؤكد محمد عبد الحافظ: بأن نتاج هذه الورشة سوف يشارك في المهرجان الثالث ملتقى الأراجوز الدولي القادم.

وأوضحت الناقدة د. لمياء أنور: بأنها لم تتفاجأ بمنهج معرض «ممر أراجوز» كما تفاجأ الجمهور، لأنها سبق وتعاونت مع د. أسامة محمد على في تشكيل عرائس من قبل وتعلم جيداً بأن د. أسامة هو فنان كبير قبل أن يكون دكتور جامعي، وحبه وشغفه لفن العرائس هو الذي يدفعه لتصميم أجود أنواع عرائس الأراجوز بتكاليف مادية قليلة جداً، قد تصل إلى 20 جنيه. وجدير بالذكر: أن د. أسامة قد حاول تطوير الأراجوز المصري، كما ذكر في كلمته بأنه طور في متغيرات الأراجوز فقط وترك ثوابته (سليلت اللسان و دوره التربوي) للحفاظ على هويته المصرية الخالدة في أذهاننا كجمهور.

كما يضيف الفنان محمد فوزي: نحن نحتفل اليوم بكرنفال يتم تكريم عدد كبير من مبدعي فن الأراجوز والعرائس التقليدية، تكريماً لمسيرتهم الفنية، وأيضاً نحتفى بمعرض د. أسامة الذي طال انتظاره من مبدعي فن الأراجوز والفن العرائسي، واستطاع الدكتور أسامة محمد علي خلق هذا المعرض الإحتفالي الذي يوجد فيه الكثير من أشكال الأراجوز، وأتمنى بأن تشارك هذه العرائس في أعمالنا القادمة.

استنساخ عرائس جديدة من الأراجوز

بينما أكد محمد نور: على سعادته بمعرض «ممر أراجوز» تصميمات جميلة جداً، والاهتمام الكبير على استنساخ عرائس جديدة من الأراجوز المصري مع تنوع في الرؤية التشكيلية، وهناك عرائس تقرب إلى حد كبير من الاحترافية، وأشكر الطلاب وأشكر د. أسامة على تقديمه تشكيلة متنوعة من عرائس الأراجوز، ويؤكد نور: على ضرورة زيارته مرة أخرى للإستمتاع



شعبة الإخراج الموسيقي تتار بطلابها

بعد غياب عشرين عاما

قامت أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون المسرحية، بإقامة مشاريع الدراسات العليا؛ حيث شهد مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية عددا كبيرا من العروض المسرحية، لأول مرة يقدم المعهد ٢٨ عرضا مسرحيا ضمن مشاريع الدراسات العليا، منهم ثمانية عروض لقسم الإخراج الموسيقي الذي تمت إعادة افتتاحه، ولاقت معظم العروض استحسان الجمهور، والتقت «مسرحنا» أصحاب هذه المشاريع للحديث عن تجاربهم وكواليسها.

روفيدة خليفة



وأضاف «عنتر»: «تمتاز القصة القصيرة بأنها مكثفة جدا، كان لدي هاجس طيلة الوقت كيف أستطيع تحويل أربع روايات من الرواية الأم إلى عمل واحد، لكن الرواية مترابطة جدا لأنه كتبها بعد النكسة، وكان لديه هدف واضح وصريح من كتابته لهذه الرواية وهي صرخة - فهو كان ماركسيا- لهذا الجيل الذي عذب بسبب النكسة. وتابع المخرج مناضل عنتر: «أؤمن بتلك المجموعة القصصية ولذلك تناولتها، ولم أهتم بفكرة أنها مشروع للدراسات

حتى وإن كانت الرواية من الستينيات وتحدث عن نفس الحال، وهذا شيء بديع ويحسب دائما للكاتب، وتحويلها مهم لأن الجيل الحالي ٩٠% منه لا يفهم أو يحب القراءة والكتابة، وبالتالي نعرفه بكتابه ونستمتع بتقديم هذه النصوص كمخرجين، وفي نفس الوقت هو هدف تعليمي -ليس مفروضا أن أكون مدرسا- ولكن جزءا من الحكاية أن يتعرف الناس على تاريخهم الروائي بأسماء الروائيين، واختياري ليوسف إدريس مهم لأنه ملك القصة القصيرة.

مسرحية «بيت من لحم» تأليف الكاتب الكبير يوسف إدريس، تأليف موسيقي أحمد حسني، تصميم الرقصات عمرو باتريك، مكياج إسلام عباس، وتحت إشراف د. سميرة محسن، وإخراج مناضل عنتر الذي حدثنا عن مشروع تخرجه في شعبة الإخراج الموسيقي:

أهتم بشكل كبير بالرواية المعاصرة، فتحويل الرواية المصرية المعاصرة إلى نص مسرحي رغم أنه أمر متكرر فإن الرواية ما زالت مليئة بخبايا وموضوعات يمكننا تقديمها،



من الشيوخ كيف يقرأون ويتحدثون ويتحركون، فكان الأمر ممتعا أكسبني خبرة، واستمتعت بالدراما خاصة أن مناضل كان يقدم عرضا دراميا راقصا، وهذا ما كان يميز العرض، وأتمنى أن يعاد عرضه مرة أخرى.

فيما أشار عبدالله صابر -ممثل مشارك في مسرحية «بيت من لحم»- قائلا:

أجسد دور الشيخ عبدالعال، وأهم ما يميز هذا الدور هو التضارب الذي حدث في حياته فهو الشخص الذي كان يرى نفسه نبيا أتى ليهدي المنطقة وكأنه المهدي المنتظر، وفجأة يُظهر له الله الليدي لتجذبه وتعرفه أنه إنسان مثل غيره.

وأضاف «صابر» أهم المشاهد بالنسبة لي المشهد الذي كان يؤذن فيه ورأها أمامه في نفس البلكونة ترقص أمامه، أما الكواليس فكانت لطيفة والممثلون كذلك إيمان غنيم ومصطفى عبد الباري، ومناضل أستاذي وله فضل كبير علي.

قال فادي نشأت -طالب ممتحن «دراما»، دراماتورج عن المجموعة القصصية «بيت من لحم» ليوسف إدريس، تحت إشراف أ.د. فوزي فهمي:

إن العرض دراماتورج لأكثر من قصة من قصة يوسف إدريس في المجموعة القصصية «بيت من لحم»: «بيت من لحم» القصة الرئيسية، وقصة سنوبزم، وقصة «أكان لا بد يا لي لي أن تضيئي النور؟» فقمنا بعمل الدراماتورج بحيث تظهر أكثر من مشكلة؛ فتحادثنا بشكل عام عن السلوك الإنساني وكيف أن الإنسان لا بد أن يكون حرا في اختياراته دون أن يؤدي غيره أو يخلط بين الدين والحياة، فالإنسان حر والدين يدعو لحرية الإنسان ولكننا نفهمه بشكل خاطئ.

كما نتناول خلال النص مجموعة من المشاكل المجتمعية الموجودة في مجتمعنا مثل التحرش والفقر ومواجهة الجهل، أما الشخصيات الدرامية فكلها نفس الشخصيات الدرامية في قصص يوسف إدريس يلتقون جميعا في مكان، والعرض في النهاية كان يحاول عيش المشاكل الاجتماعية الخاصة بالمجتمع المصري وتسلط الضوء عليها من خلال المجموعة القصصية ليوسف إدريس.



العشرينات من عمرها في بداية العرض اسمها «نادية» فتناولنا موضوع التحرش والخرس المجتمعي وإلقاء اللوم على الفتاة في هذا الذنب، وفي «بيت من لحم» قدمت دور الفتاة الصغرى التي أسميتها في خيالي «نرجس» وهي التي كانت طيلة الوقت ترى الأحداث الجارية بين الأختين والأم والعلاقة بينهما، ولكن الفتاة الصغرى في «بيت من لحم» حين قرأت الرواية وحاولت البحث فيها وجدتها -رغم صغرها فهي في السادسة عشر من عمرها- الوحيدة التي أحببت الشيخ بشكل حقيقي لأن الأخريات كن يستجبن لنداءات جسدية، إن جاز التعبير لفطرة أو شهوة، ولذلك التعبير عن حب الفتاة لم يعتمد على الحوار بقدر الأداء الحركي لأنه مكثف ويخرج مشاعر تحتاج ساعات للتعبير عنها بالحوار، بالإضافة إلى شخصية «لي لي» وهي أكثر شخصية أحببتها، والحمد لله الثلاثة فروق بين الشخصيات وصلت للجمهور.

وتابعت الفنانة الشابة قائلة: كان من الصعب تقديم العمل على المسرح، خاصة شخصية لي لي، لأن تلك الرواية نالت شهرة كبيرة ولها تناولات متعددة مسرحيا، لذلك كان الأمر تحد بالنسبة لي وحاولت تقديمها من منطلق ذي عمق ويحمل فلسفة مختلفة تتماشى مع الفكرة الرئيسية في العرض عموما، لأن «لي لي» لا بد أن تكون مرتبطة بالفكرة الأساسية وليست فكرة مستقلة بذاتها، ولن يتم تناولها بالتناول البسيط الذي قدمت به كثيرا وهو المرأة الجميلة المغربية، لنعطيه معناها الحقيقي؛ لأني حين فكرت في «لي لي» اكتشفت أنها فكرة وليست بشرا، ليست امرأة مغربية ولكنها فكرة الإغراء والغواية تجسيدا للشيطان وكل ما نسقط فيه دون أن ندري.

وقال عبدالباري سعد -ممثل مشارك في مسرحية «بيت من لحم»- عن دوره:

شاركت بدور الشيخ الأعمى واستمتعت بالدور كثيرا خاصة أن فيه تحديا كونه كفيفا، فكنت أراقب الناس الذين ليس لديهم القدرة على الرؤية كيف يتحركون وكيف يخطون وكيف يحركون أعينهم، بخلاف أي شيخ وكان عليّ التعلم

العليا قابل للنجاح أو الفشل، بل كونه عرضا للمسرح الموسيقي المحترف، لأن هذا دورنا كمخرجين أن نؤمن بما نقدمه.

أما عن رؤيتي الإخراجية، فكانت المسألة بالنسبة لي كمخرج كيف أربط القصة الأربع بعضها ببعض؟ وكيف يخرج مشهد لمشهد؟ وهل سيكون رقصا أم دراما؟ ومن البطل الذي سيقوم بالنقلات من مشهد لآخر، استغرق ذلك وقتا كبيرا في إعداده، وللأسف كان لدي ثلاثة «فينالات» كان يمكنني اختيار واحدة فقط منهم، لكن حين يتم عرضه مرة أخرى بعيدا عن المعهد سأتوقف عند جزء معين لأنه في نهاية العرض الأول كان «درسي» بعض الشيء والممثلون يخاطبون الجمهور، وهو الجزء التفاعلي في الحكاية ووجهة نظري كمتلق لما يحدث، فأنا لست مباشرة هكذا ولن أكررها مرة أخرى، فقط هنا كان لا بد من تلك المباشرة في هذا الوقت، ولن أكرر مشهد الفيال كما كان في عرض المشروع.

واسترسل «مناضل عنتر»: الموسيقى لأحمد حسني، حيث شرحت له ما أريده من «تعدد ونواح» واخترت التعديلات التي قبلت موسيقيا واجتمعنا سويا لاختيار المناسب، فحين تعمل مع أشخاص تعرفهم يكون الأمر سهلا، أما الرقصات بدأت العمل عليها ثم تولى الأمر عمرو باتريك، فأحب أن أكون منظما طالما أعمل على فكرة النص والإخراج، لأنني من المخرجين الذين يحبون دس قلمهم في الورق لإيصال فكرة معينة، فالدراماتورج أو المؤلف أحيانا يكون لديه رؤى أكثر تعقيدا، فطوال الوقت أريد الجمهور العادي أن يفهم، ولهذا أعتقد أنه في الفترة الأخيرة كنت أسعى لذلك في عروضي.

المسرحية عرضت خلال شهر ٦ ضمن مشروع الدراسات العليا، وسيعاد عرضه مرة أخرى قريبا، وقد أشار د. أشرف ذي إلى تميز العروض ولا بد من إعادتها.

وقالت الفنانة الشابة إيمان غنيم المشاركة في مسرحية «بيت من لحم» عن العرض:

أعتبر العرض عودة لي بعد انقطاع عام ونصف بسبب كورونا والتباعد الاجتماعي، وسعيدة بالتعاون مع المخرج مناضل عنتر لأني أحب العمل معه، العرض حركي راقص، الدراما فيه بنيت على المجموعة القصصية للكاتب الكبير يوسف إدريس «بيت من لحم»، ويتناول قصتين قصيرتين في المجموعة، هما «بيت من لحم» و«أكان لا بد يا لي لي أن تضيئي النور؟!»، وفكرته قائمة على أننا لا نستطيع الحكم على أنفسنا إلا حين نُختبر، وحين تُختبر تقرر هل أنت نفس الشخص المتخيل عن نفسك أم شخص آخر؟ أي أن كل الأفكار قابلة للمراجعات والاختبار وليس هناك حقائق كاملة.

وأضافت «غنيم» أصعب ما واجهني في العرض عموما تقديمي لثلاث شخصيات مختلفة بنت جامعية في

بالمزج بين الغناء والدراما وهذا يعظم من فكرة تحويلها لأوبريت.

وأضاف «عبدالرحيم»: الرؤية الإخراجية والجماهيرية هي القيم الإنسانية وإبراز التفاصيل الأخلاقية، بخلاف الرؤية الفنية وهي إحياء التراث الإذاعي القديم وإعادة طرحه بشكل مختلف وهو المسرح الموسيقي.

أما عن العرض فتدور أحداثه عن عوف تاجر معروف بسمعته الطيبة ومساعدته للناس ولسانه الذي جعله محبوبا فهو عنصر الخير في العمل، بينما سيد العكر عنصر الشر الذي يحاول الإيقاع به في مكيدة، التي تمثلت في عقد باعه أحد التجار البدو في حضور سيد العكر لعوف وهو من الأحجار الكريمة، فاحتفظ به عوف في المحل وبعد أن رحل التاجر البدوي قدم سيد شكوى ضد عوف اتهمه بخيانة الأمانة وأنه استولى على العقد الذي أعطاه له على سبيل الأمانة، وبالفعل يُحكم على عوف، وهنا يظهر التاجر البدوي الذي اكتشف أنه باع العقد المقلد الذي يحتفظ به خلال رحلته في الصحراء خوفا من لصوص الطرق، فعاد ليرد إليه العقد الأصلي وحين علم بأمر عوف اعتقد أنه ذهب ليبلغ عنه فحكى التاجر للقاضي الحقيقة واكتشف كذب العكر، وانتصر الخير. فهي فكرة بسيطة تحمل قيمة كبيرة ولكن أحداثها مشوقة، والعرض مدته نصف ساعة ثري يمكن لكل الأعمار مشاهدته.

واسترسل «عمرو عبدالرحيم»: ظلت شعبة الإخراج الموسيقي مغلقة لأكثر من عشرين عاما، وكنت أحاول إعادته للعمل منذ أربع سنوات، ولم يحدث لأني أتقدم بمفردتي والأمر يحتاج لمجموعة من المتقدمين للدراسة في القسم حتى وافق بعض الزملاء للتقديم في الشعبة وأعيد عملها، وشجعنا كل من د. مدحت الكاشف ود. علاء قوقة، وأعتبرها الأهم نظرا لشمولها كل عناصر العمل والإبهار، وتقبل الشعبة خريجي فنون مسرحية قسم التمثيل والإخراج، معاهد الأكاديمية: الموسيقى العربية، والكونسرفتوار، والبالية، فالقسم يجعل الممثل شاملا ولديه تذوق موسيقي مما يصقل الممثل الدرامي موسيقيا.

شريف: تأثرت بلوحة «the kiss» واستخدمت أوركسترا صغيرة وسهلة

العرض المسرحي «الخادمة السيدة» مأخوذ من مسرحية «لولو» لفيروز والرحباني، تحت إشراف أ.د علاء قوقة، للمخرج شادي شريف شعبة الإخراج الموسيقي.

تخرجت في الكونسرفتوار قسم البيانو، التحقت بهذا القسم لحبي في تقديم أعمال ذات علاقة بالأوبرا وفن المسرح الموسيقي الغربي مثل الأوبريت، أما عن العرض فأردت تقديم ما أحبه وأعتز به للجمهور. «الخادمة السيدة» نوع من المسرح المسرح الموسيقي اسمه الفواصل الموسيقية وهي قريبة من كوميديا الأقتعة أو الكوميدي دي بارتي

درجة، لكن ضيق وصغر حجم المسرح لم يتح لنا إقامة السلم كما أردنا، وأيضا كانت هناك رموز للدين المسيحي أيضا من صلبان، وكان هناك يمين ويسار السلم مجموعة من البيوت تعبيرية الرسم وذلك رمزا لكثرة الناس والطباع والأخلاق وكثرة الاختلافات التي أصبحنا نعيش فيها، وأردت فقط الحفاظ على الروح الواقعية المعبرة فقط دلالة على أن الدين هو الثابت الوحيد في الوقت الحالي.

عبدالرحيم: قيم إنسانية وإحياء للتراث الإذاعي

العرض المسرحي «عوف الأصيل» تأليف عبدالفتاح المصري، بطولة إسلام الحسيني، بدر طالوت، أحمد منير، أسامة باقي، مخرج منفذ إيناس المصري، تحت إشراف أ.د علاء قوقة، للمخرج عمرو عبدالرحيم الشهير بعمرو المنشاوي الذي قال عن مشروعه:

هو أحد الصور الإذاعية للعصر الذهبي للإذاعة، وكانت أعمال قوية وتحمل رسائل للناس وقيما وأخلاقيات لم تعد موجودة، ومع التطور التكنولوجي والسوشيال ميديا ابتعد الناس عن الإذاعة فأردت إحياء تلك الأعمال مرة أخرى، حتى تصل تلك القيم للجيل الجديد، وتم اختيار العمل ضمن سلسلة كاملة من الصور الغنائية الإذاعية، التي تميزت

هادي جمال -طالب ممتحن قسم ديكور، تحت إشراف أ.د صبحي السيد.. ديكور مسرحية بيت من لحم للمخرج مناضل عنتر:

يتلخص الديكور في سلم يتوسط المسرح ينتهي ببوابة من الطراز الإسلامي، ويتكون السلم من مجموعة درجات منها درج ملون باللون الأسود، وأخرى من اللون الأبيض وأخرى ملونة بمزج من اللونين الأبيض والأسود، وأردت من خلال هذه الكتلة الضخمة في منتصف المسرح القول إن هذا السلم هو الطريق للعبور أو للوصول إلى الله، وكلما زاد اللون الأبيض من منتصف السلم وحتى أعلاه يعني أن من يصعد من خلال تلك التدرجات اللونية فإن روحه أصبحت أكثر صفاء وزهدا في الله، ومن يعبر البوابة بعد صعوده فهو قد توفاه الله، ومن عبر من البوابة نزولا إلى المسرح وكأنه سيدنا آدم بعد ما أكل التفاحة في الجنة ونزل إلى الأرض المليئة بالمتاعب والمشقات.

وأضاف «جمال»: كما أردت التأكيد من خلال البوابة ذات الطراز الإسلامي أنه آخر دين أنزل من الله، وهو آخر بوابة للعودة إلى الله وذلك مع الوضع في الاعتبار أن السلم كان المقصود منه سلم القديس في الدين اليهودي لأنه أول دين سماوي كقاعدة لكل الأديان وكان السلم ثلاث عشرة





ووجودهم في القصور، أما الصوليستات الراقصون فكانوا المعادل البصري لإحساس شهريار وشهرزاد للتعبير عما بداخلهما من أحاسيس ومشاعر، ومن حيث الموسيقى فانقسمت إلى أغاني ومقطوعات من الموسيقى الدرامية، الأغاني التي قدمها الفنان رياض السنباطي في ألحانه حيث أنها لم تتسم بتيم لحنية ثابتة وكانت الأغاني تعتمد على لحن الكلمات والغناء الذي جاء معبرا عن الإطار الدرامي لكل مشهد، وتم إعادة توزيع الأغاني من الموزع الموسيقي «شريف الوسيمي» لكي تناسب طبيعة العصر الحالي الذي يقدم فيه العمل، وتم استخدام آلات موسيقية حديثة بخلاف آلة العود التي استخدمت في الألحان القديمة بشكل رئيسي، وتمت إضافة آلة البيانو وإيقاعات وجيتارات التي أضفت إلى الموسيقى روح الحداثة ومواكبة العصر، وتمت إعادة ترتيب الأغاني لمواكبة الأحداث الدرامية للعمل. وتابعت حديثها: أضفى الديكور للمصمم محمد فتحي روح هذا العصر على خشبة المسرح، فاستخدم الألوان الحمراء في أغلب المنظر على مستوى الديكور والدهانات والأقمشة، وذلك تعبيرا عن وحشية شهريار، تم استخدام

النساء، مغرور، وحلت هذه العقدة «شهرزاد» ابنة الوزير «مهران» بعد زواجها منه بالاتفاق مع والدها، فبعد أن تزوج شهريار من خمسين فتاة وقع في حبها بسبب ذكائها وحكمتها وفطنتها البالغة بترويض هذا الرجل الأسد شهريار الذي أرعب بنات جيلها فملأت عقله بالحكايات المشرقة حتى بات مشغولا بها ألف ليلة وليلة دون أن يفكر في قتلها حيث وجد نفسه بعد كل هذه المدة أسيرا لحبها. وأضافت «مجدي»: الرسالة التي أردنا توضيحها من العمل أنه لا يجب أن نستغل سلطاتنا ونفوذنا وأن الحب هو روح الخير، وبالحب يمكن للإنسان أن يبقى إنسانا. وتابعت: أما عن الرؤية الإخراجية فإن العمل المسرحي «شهريار» مقتبس من وسيط غير مسرحي «إذاعي» فقامت باستغلال الرابط المشترك بين الوسيطين وهي الموسيقى والحوار بحيث يتم تحويل الموسيقى والحوار في العمل الإذاعي إلى عرض مسرحي استعراضي غنائي. ومن حيث الاستعراضات، فقد صممت الرقصات «للكورد» برقص الجوارى دليلا على وجود الجوارى في هذا الزمن

ولكن بشكل غنائي وهي من أوائل أنواع المسرح الموسيقي في الاكتشاف وتعتمد على «كراكترات» معينة وكوميديا بشكل أكبر من الدراما أو التراجيديا.

وأضاف «شريف»: الخادمة السيدة تدور أحداثها عن امرأة تعمل لدى سيد ما، دائم الشعور بالوحدة ويكن لها بعض المشاعر لأنها تهتم بكل أعمال المنزل، ومن خلال الأحداث يحدث جذب بينهما ويحبها ويعرض عليها أن تكون سيدة المنزل وليست مجرد خادمة.

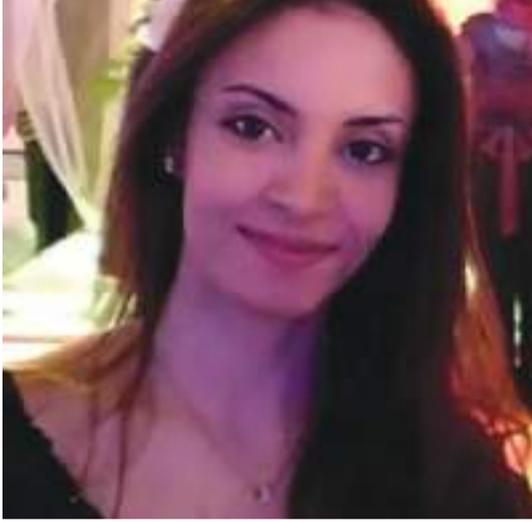
وتابع «المخرج شادي شريف»: نستخدم أنواعا موسيقية بأوركسترا صغيرة خفيفة وسهلة في الألفاظ، ومن يفهم الإيطالي سيلاحظ أن شعرها جميل وسلسل و«دمه خفيف»، وفي تركيبه الكلام يختارون دائما الألفاظ الأقرب للضحك.

كنت متأثرا في الديكور بلوحة «the kiss» للرسام غوستاف كليمت التي تصور زوجين يعانقان بعضهما البعض بينما تلتف أجسادهما بثياب جميلة متقنة مزينة بشكل مستوحى من أسلوب فن أرت نوفو المعاصر مع خلفية ذهبية، فأحببت استخدام اللون الأصفر باتجاهين سواء كان معبرا عن الثراء أو الحب والحنان ووظفته رغم أنه نفس الزي بشكل مختلف متأثرا باللوحة، أما التمثيل فأردت أن أجعل الـ«Recitative» أوضح بعض الشيء فكان الخيار أن نخفف في السرعة وأخذ النفس في مقابل تعبيرات وحركة أكبر، كما نغير في المستويات بحيث تكون هي في موقع قوة ثم ينزل هو وهي تكون في جزء أبعد، وهكذا. فيظهر أنها تنظر إليه وتراقبه.

العرض المسرحي «شهريار»، تحت إشراف أ.د. علاء قوقة، بطولة كريم الحسيني، سمر فؤاد، أحمد العزوني، ونور عفيفي، مروج، وردشان، وتأليف عبدالفتاح مصطفى، أشعار عزيز أباطة، وألحان رياض السنباطي ومحمد الموجي، توزيع شريف الوسيمي، ديكور محمد فتحي، رقصات ممدوح حسن، وإخراج منار مجدي التي قالت عن مشروعها:

تدور الأحداث حول الأمير «شهريار» وعقدته النفسية من





الشافعي، ضحى جمال، تأليف مرسي جميل عزيز، إضاءة أحمد عزت، ألحان كمال الطويل، موسيقى تصويرية وتوزيع عادل الجمل، ديكور د. محمود فؤاد وتقى عادل، تحت إشراف أ.د سيد خاطر، للمخرجة أمينة هاشم التي قالت عن العرض:

العرض إحدى الصور الإذاعية المقدمة في قسم الإخراج الموسيقي هذا العام، وأضفت إليها بعض التغييرات مجذوب القرية ووفاة الأم بسبب صدمتها في ابنها لأنه باع الأرض، واستخدمت المدرسة الواقعية، العمل الأصلي به إسقاطات سياسية ولكني تخلت عن تلك الإسقاطات هنا. وأضافت: السبب في اختيار العمل أن الجيل الجديد يجذب للرؤية أكثر من السمع، وهذه الأعمال هناك جيل كامل لا يعرفها أو سمع عنها، فأريهم العمل حيا على المسرح ليشاهدوا أهمية المنزل والأرض بطريقة غير مباشرة، كان الأمر تحديا بالنسبة لي نظرا لأن الممثلين من طلاب الثانوية العامة والكونسرفتوار ولم يسبق لهم التمثيل، لكنهم اجتهدوا وخرج العرض بشكل جيد، وأتمنى أن يعاد عرضه مرة أخرى.

وقال محمد ضياء، ممثل مشارك في عرض «عواد باع أرضه»:

أشارك بدور عواد المحب للعمل، كان يملك أرضا ورثها عن والده، وتعب كثيرا ليحافظ عليها ويجعلها أكبر ويزرعها ليكسب منها قوت يومه، وكانت مصدر رزق له ولكل العاملين فيها، حتى انقلب الحال والتقى بالراقصة أو «الغزية» التي أعجب بها وأراد الزواج منها وكان الحل أن يبيع الأرض حتى يتمكن من إتمام الزواج، فيبيع الأرض ويلعب «القمار» بالأموال فيخسر الأرض والمال، ثم يندم ويكون السبب في موت والدته التي ماتت قهرا حين علمت ببيع الأرض.

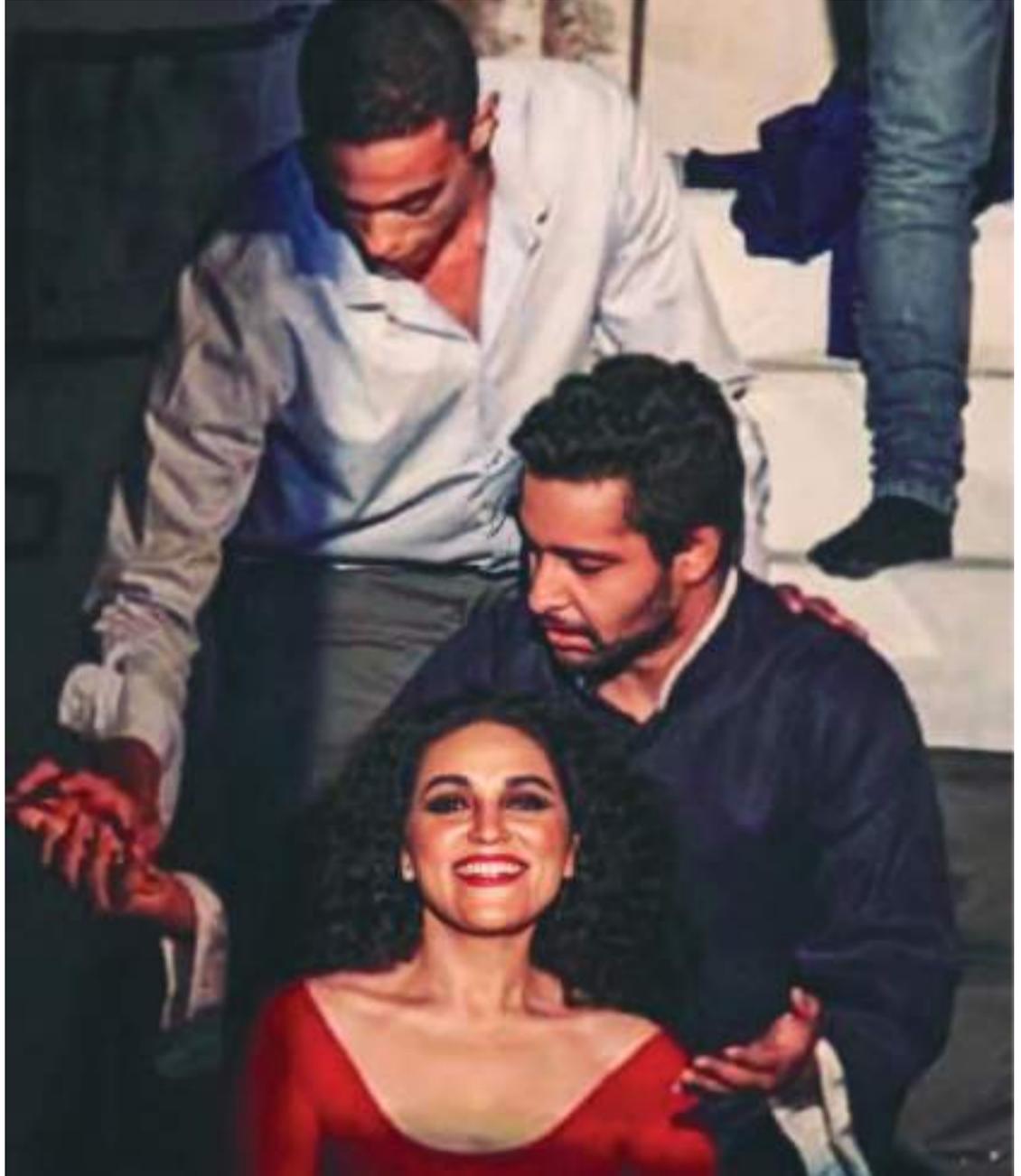
وأضاف «ضياء»: سعيد بالدور وبمشاركتي في الأوبريت الغنائي خاصة أنني لست طالبا بالمعهد العالي للفنون المسرحية، فكانت خطوة قوية وثقة كبيرة من مخرجة العرض أمينة هاشم.



عرضا متكاملًا من حيث الدراما والغناء والاستعراض ليصبح عرضا مسرحيا موسيقيا. العرض المسرحي «عواد باع أرضه» إحدى الصور الإذاعية، بطولة محمد ضياء، شيماء يسري، أمينة عمرو، أحمد جمال، دنيا جمال، غياد، مصطفى فريد، خالد محمود، آية



بعض الخطوط البسيطة الزرقاء تعبيرا عن مردود الخط الدرامي في نهاية الأحداث التي تدل على فرحته بأنه لم يقتل كل تلك الفتيات. واسترسلت: تعاملت مع هذا العمل على أنه عرض مسرحي جماهيري وليس مجرد امتحان مشروع، وحاولت أن أقدم





قصيرة جدا مع تقديم أكثر من عشرين بحثا مع الذهاب للمسرح والبروفات، وشجعنا د. محمود مخيمر لأنه منحنا قاعة محمود درويش بالتناوب كل منا يوم في الأسبوع حتى نعتاد على المسرح مع الممثلين.

وقالت شيرين جلال المشاركة بدور حليمة مرضعة الرسول: دور حليمة مرضعة الرسول -صلى الله عليه وسلم- بنت بني سعد، وقد رفضت المرضعات أن يأخذن سيدنا محمد لأنه يتيم ولن يجنو المال، وأخذته حليمة، وتغيرت كل أحوالها إلى الأفضل البركة ملأت بيتها وحياتها، وقد لاحظت حليمة أن لهذا الفتى شأنا عظيما، وكانت كلما تفكر أنها ستعيده إلى عائلته بعد إتمام مرحلة الرضاعة تشعر بالحزن ولا تريد إعادته من شدة حبه له وتعلقها به صل الله عليه وسلم.

وأضافت «جلال»: أما عن كواليس العمل لم أجد من خلال تجاربي الكثيرة على مر التسعة أعوام الماضية، كل هذا الحب والتعاون والسلام النفسي بين فريق أي عمل، كنا إخوة وأكثر بقيادة الرائعة خلقا وفنا المخرجة حنان مدحت أحببتهم فهم عائلتي الثانية وافتقدتهم بشدة، والشهادة لله جميعهم مواهب أكثر من رائعة وممثلون على قدر كبير من الثقافة والاحترام والاحترافية، فكنت وسط باقة من الورود الجميلة وجميعهم يتمتعون بأصوات مميزة، أما عن المخرجة فعلى الرغم من قصر المدة التي لا تتعدى شهرا واحدا إلا أنني وجدت نفسي ألجا إليها وأستشيرها في أمور شخصية كأخت وصديقة وعلى المستوى الفني فلديها رؤية فنية متميزة ومختلفة السهل الممتنع.

الإنسانية» وقف الديكور عائقا فمن الصعب توفيره لأنه لا يوجد في المخازن، وبالتالي ستقوم بنائه كاملا على حسابك، وكذلك الاستعانة بألحان جديدة وتوزيع جديد سواء كانت لايف أو مسجلة لأنه إخراج مسرح غنائي أي أن الرقص والغناء والموسيقى لايف، لكن في العرض كان هناك استثناء فالموسيقى «باي باك» وريستاتيك الكلام خلف المايك منغم بينما الغناء والرقص لايف بجانب العامل الدرامي التمثيل.

واسترسلت: كل الصعوبات لها علاقة بالمادة، وكل منا حاول الاجتهاد بحيث يخرج مسرحيته على أكمل وجه، ودراساتي بالمعهد العالي للفنون المسرحية وقبلها الكونسرفتوار والموسيقى العربية، فكنت أعرف «أنون» كل ذلك شكل بعض الخبرة لألملم الأمر بشكل لائق خلال فترة زمنية



مسرحية «رسول الإنسانية» تأليف السيد حسن، ألحان أحمد الدمهوري، توزيع عادل الجمل، تمثيل سلوى عمر، عبد الحميد عبدالرؤوف، هيثم عصام، سيد التيتي، ميادة، محمد رأفت، شيرين جلال، أحمد حسن، محمد عزت، وغناء محمد العليالي، ديكور داليا فؤاد، واستعراضات، أنس عبدالعظيم، مخرج منفذ محمد عزت ومصطفى الشموتي، وتحت إشراف أ.د. علاء قوقة، وإخراج حنان مدحت شعبة الإخراج الموسيقي:

العمل يتناول مقتطفات وومضات من حياة الرسول منذ يوم ميلاده حتى المآخاة بين المهاجرين والأنصار وعلاقته بالسيدة حليمة، شاركت خلال العرض بالغناء بناء على طلب د. علاء قوقة الذي أراد ذلك حتى وإن كنت أغنيها لايف من خلف المسرح، وجعلت لها شكلا دراميا لتكون موجودة كصوت فقط، نالت المسرحية هجوما على السوشيال ميديا وتساؤلات حول أنه كيف يكون هذا العمل موجودا والمعهد لا يقدم شيئا دينيا، ولكن أسعدني أننا قدمنا عملا مختلفا عن المعتاد.

وأضافت «مدحت»: أعلن المعهد للمرة الأولى عن فتح قسم الإخراج الموسيقي، وندرس فيه ١٩ مادة، وقد كان الأمر شديد الصعوبة في ظل أزمة كورونا لأننا نجتهد ونقرأ ونطلع ونقوم بعمل الأبحاث بشكل ذاتي أكثر من أن نسمع لدكتور يحاضرنا بشكل دائم عدا د. علاء قوقة الذي يتواجد في المعهد بشكل دائم حتى يوم الجمعة نتلقى منه المحاضرات بشكل بسيط جدا.

وتابعت حين قررت العمل على مشروع التخرج «رسول

النقد السياسي للتطبيع ..

في «شرح» سعيد نصر سليم

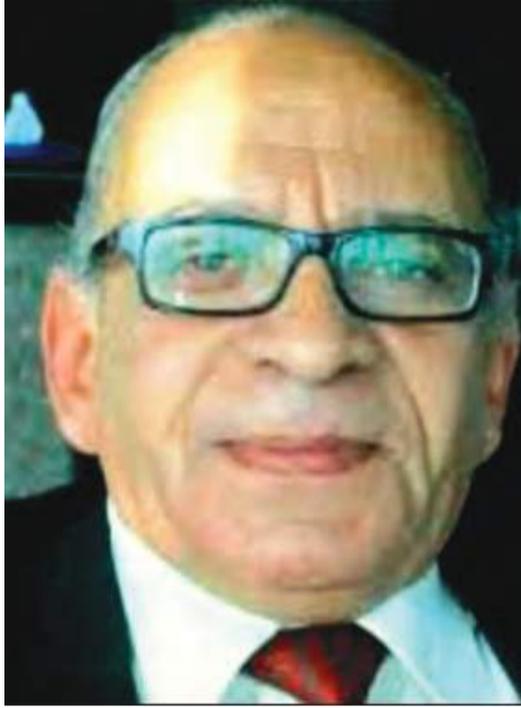
يقدمون كتابات مُسيّسة صارت مضامينها، ومواقفها، ورؤاها لعالم العربي، ارتباطا عضويا بطبيعة كل الصراعات الكاشفة عن العلاقة الضدية مع العدو الصهيوني، من جهة، ومن جهة أخرى كانت كتابات تقوي وجودها بصوت الجماهير التي ظلت واقفة بجانب نصرته الحق قولا وفعلا كان معها المسرح منخرطا في المدّ الاشتراكي يمجّد خطواته بنظرة مستقبلية تتنبأ بما سيصير عليه العالم العربي إذا تمّ هذا التطبيع، وفي الوقت ذاته كان يرصد تشكلات المجتمع المصري، ويسلّط الأضواء على مآسي الناس (اللي تحت) مقابل حقائق الناس (اللي فوق)، وكان يرصد واقعا التشكل الطبقي الجديد في مصر بعد تخطي الزمن الاقطاعي والدخول في زمن سياسي جديد بعد ثورة يونيو التي قادها الضباط الأحرار.

تعيد هذه النوسطالجيا إلى الذاكرة كل الكتابات المسرحية المصرية التي عبّرت عن وفائها للقضية القومية، ورَسخت الخطاب السياسي القومي في البنية الدرامية، وجعلت المسرح داعما للقضية الوطنية، منتقدة كل تهافت على السياسي الذي أراد أن يتخلى عن الاختيار التاريخي للسيادة الوطنية ليجعل التطبيع أوراقا ملتبسة مهيأة للمزيدات والمفاوضات أثناء تلميع السياسي المستسلم على حساب القومي المتماسك.

ويقدّم الكاتب والمخرج سعيد نصر سليم صورة هذا التهافت في المحركات الموضوعية، والذاتية التي جعلته يكتب هذه المسرحية منتقدا زمن الرئيس أنوار السادات بكلامه ككاتب، وبكلام الصحافيين، وبكلام المعارضة الذي تمّ إدماجه في كلام بعض شخصيات المسرحية. يقول:

(إلى نفسي العربية .. هوية، وروحاً..
وجداناً، وجسداً، ودماً.. خلايا، ونسيجاً، وكيانا ...
إلى ذاتي العربية، بكل سلبياتها، وتناقضاته، وتمزّقها ...
إلى ذاتي.. بكل تخلفها، وجهلها، وتردّيها، وضياها،
وانكساراتها..

وأخطائها، وخطاياها.. وتشظيها، وانسحاقها ...
أُهديكِ نفسي موقفي من القضية)
الذات هنا تمثل الذات الجمعية التي مثلتها الكتابة المسرحية المصرية أثناء الاشتغال على الصراع المصري الإسرائيلي، فتوحّدت في موقف واحد يرفض التطبيع لأن التطبيع استسلام لما يريده المستفيد الأول من هذا التنازل وهي إسرائيل، وأمريكا، هذه الكتابة التي تمثل قاعدة عامة كلها تجمّعت في خندق إبداعي واحد لم تعرف إلا استثناءات قليلة خارج الصف كانت تدعو إلى تلميع سياسة التطبيع، و التنازل عن الالتزام بقضايا وأبعاد



عبد الرحمن بن زيدان
- المغرب

تمهيد حتى لا ننسى

كان آخر لقائي مع المخرج والفنان المسرحي والتلفزيوني والناقد الأكاديمي والشاعر والسيناريست الدكتور سعيد نصر سليم في مدينة مستغانم بالجزائر وذلك بمناسبة تنظيم المهرجان الوطني لمسرح الهواة في دورته (50) في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - وزارة الثقافة من 13 إلى 19 يوليوز 2017 وشاركت في لجنة التحكيم الخاصة بهذه الدورة.

شارك هذا الفنان الذي ولد في 14 يناير 1950 في حلوان/ القاهرة في تجارب مسرحية كثيرة في التمثيل، وفي الإخراج كانت تقدم نوعية علاقته مع رواد الفن المسرحي في مصر أمثال الكتاب والفنانين محمود دياب، وعبد الغفار عودة، وعبد الرحمن أبوزهرة، ومحمد صبحي، وصلاح عبد الصبور وغيرهم كثير.

إضافة إلى التمثيل كانت له إسهامات كثيرة في كتابة الشعر، كما كتب المسرحية مثل (حورية الجزائرية)، ومسرحية (الشَّرْخُ : فرعون يغرق من جديد). مثل في العديد من المسلسلات التلفزيونية، ومثل في مسرحية (المشوشين)، ومسرحية (الحلاج) و(الأميرة تنتظر) لصلاح عبد الصبور، ومسرحية (هاملت) تأليف وليام شكسبير، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، ومثل في مسرحية (فيدر) تأليف راسين، ومثل أيضا في مسرحية (الأمير العاشق) لفاروق جويده....

رحل إلى الجزائر ليستقر به المقام هناك ليشغل أستاذا لفن الإلقاء المسرحي في المعهد العالي لمهن فنون العرض البصري ببرج كيفان بالعاصمة الجزائرية، فساهم بشكل ملحوظ في التكوين الفني، وشارك في العديد من المهرجانات، والندوات، وألقى العديد من المحاضرات عن فن الإلقاء المسرحي، وتعامل مع العديد من الفرق المسرحية في المحافظات الجزائرية مساهما في إخراج العديد من عروضها التجريبية.

وبمناسبة هذا اللقاء في مستغانم قدم لي مسرحيته السياسية الجريئة (الشَّرْخُ - فرعون يغرق من جديد). وطلب مني تقديم رأيي في هذا العمل ليكون مقدمة خاصة لهذا العمل المسرحي السياسي الذي فيه ينتقد مرحلة سياسية لها علاقة بمراحل التجربة السياسية في مصر موظفا

شخصيات حقيقية في البناء الدرامي محتفظا لها بسماتها وفكرها وموقفها من الأحداث التي وقعت في مصر. كتبت المقدمة لكن وفاته في 2 ديسمبر سنة 2019 طوى حلمه ولم تظهر المسرحية إلى الآن وظلت المقدمة حبيسة الأوراق الباردة والنسيان، فارتأيت بعد تفكير طويل في نشرها تكريما لهذا الفنان الذي عشق وطنه وبرؤيته القومية، وظل يدافع على ثوابت المكونات التي تكون الهوية العربية، لهاذا فضلت نشرها في جريدة مسرحنا لنذكر الأجيال ببعض الأسماء التي عاشت الغربة لكنها لم تنس الوطن وقضاياها، وتحولاته.

النقد السياسي للتطبيع في مسرحية (الشرح)

للمخرج سعيد نصر سليم

تعطينا قراءة مسرحية (الشرح) للكاتب المصري سعيد نصر سليم الإحساس بنسطة الجيا غامرة تردنا إلى الكتابات المسرحية، والشعرية، والروائية المصرية التي ارتبطت بالمدّ القومي بكل اختياراته العروبية، وبكل علاقته بالصراع العربي الإسرائيلي، والتطلع إلى تحرير الأرض، وتحرير الإنسان من كل هيمنة صهيونية توسعية، كما أنها تكشف عن موضوع التطبيع، تارة بالتصريح، وتارة أخرى بالتلميح فتجعله يتكلم في قرارة البنية العميقة للكتابة الأدبية بالرفض لكل تنازل أو تخاذل يتلاعب بكل موقف يمس جوهر الوجودي المصري. هذا المد القومي صار - بكل تأكيد - اختيارا استراتيجيا ثابتا عند كل المثقفين العرب الذين بلوروا بها التزاما واضحا وهم



تكتمل نضارته؟

أسئلة لا نجد لها أجوبة إلا بفهم مكونات العلاقة بين الشخصيات المسرحية التي هي شخصيات واقعية، منها الشخصيات السياسية، ومنها الرموز الدينية المسيحية، والإسلامية الحاضرة والرافضة لزمان التمهيد إلى تطبيع العلاقة بين مصر وإسرائيل، وبين تقديم مشروع التطبيع ورفضه، يكون توجه الأحداث وصناعتها مرتبطا برغبة الرئيس أنوار السادات في تحقيق حلمه وسياسته بالترغيب والترهيب.

هنا ستصل قراءتنا لنص (الشرح) إلى مواضيع سياسية يدير خيوطها الرئيس السادات، لكن المعينات الموضوعية الوطنية التي تريد أن تحول دون تحقيق حلمه هي مواقف كل من الشيخ الشعراوي، والأب شنودة، وشيوخ الأزهر، الشيخ الأكبر.. والشيخ الأصغر.. ووزير الخارجية.. الراضون الذهاب إلى إسرائيل. وهي المواضيع التي حكمتها مجموع من الخطابات السياسية التي يواجه بعضها بعضا حيث كل خطاب إلا ويدافع من وجهة نظر خاصة عن موقفه الوطني حتى لا ينزلق إلى قبول التطبيع، هذه الخطابات تم بناؤها في نص (الشرح) على غايات مختلفة كلها تعكس صورة المؤسسة التي تنتمي إليها.

كيف بنى الكاتب هذه الخطابات؟

وكيف نجح في تمرير خطابه وموقفه من التطبيع حين كان يتبنى خفية أو صراحة رفضه لهذا التطبيع مقدا الخطاب الاقناعي الذي كان يقنع به الرئيس السادات من يحثهم على أن يكونوا ضمن الوفد الرسمي؟

ما هو هذا الخطاب؟

لقد بنى الكاتب سعيد نصر سليم هذه المسرحية على الخطاب الاقناعي الذي كَوّن كلام الرئيس أنوار السادات، وبالمقابل هناك الخطاب الذي لا يريد بناء موقف خاطئ على أيديولوجية خاطئة تقود الوطن إلى الخراب، لا سيما ما يتعلق بالسلام مع إسرائيل، وما سيرته من شروخ في جسد الأمة.

لقد ارتبط موضوع (السلام) في الشرق الأوسط كما عرضته المسرحية - ارتباطا قويا بالنزاع حول فلسطين، وحضور أطراف هامة في الصراع من بينها فلسطين، والأردن، وسورية، ومصر، وكان التوجه نحو (إيجاد حل دائم و عادل) بين هذه الأطراف مبنيا على دولة فلسطين كأولوية باعتبارها أساس ومحور كل حديث كانت تحضر فيه المصالح الأمريكية، والوجود السوفياتي بشكل يتخذ من المصالح الاستراتيجية لكل طرف قوة تتحرك ضمن ما يتعلق بالأرض، والتحالفات، وما يفرضه الأمر الواقع على أرض الصراع، وما يراد به وضع خارطة طريق جديدة تراعي مستقبل المنطقة.

وعندما تبني الرئيس أنوار السادات مسألة العودة إلى القضية الفلسطينية، وسيناء، والتطبيع، والتخطيط لزيارة الكنسيت الإسرائيلي، والتمهيد لاتفاقية كامب ديفيد فإنه كان يفضل أن يضع لذلك خطة داخلية بعيدة عن كل الأطراف العربية على أساس أن يوحد الصف المصري الداخلي حتى يبعد عنه أي معارضة، أو نقد سياسي يمكن أن يجهض مشروعه،

متر هنا.. شبر هنا

إحنا في النهاية لبعضنا

أحنا جيران..

ليه الخصومة..

ده احنا أبناء عمومة

من زمان..

ليه الخصام؟..

ليه الخصام؟

الحرب لعبة

والحرب خدعة

والأصعب منها السلام)

وتوحي قراءة مسرحية (الشرح) بوجود إجابات عن هذه الأسئلة مدعومة بالعديد من الدلالات التاريخية في بنية المشاهد، والأحداث التي أعاد الكاتب إدماجها في بنية الكتابة الدرامية مُقدّما نصا سياسيا تاريخيا مضمونه ينتمي إلى التاريخ المصري المعاصر، ورؤيته التراجيدية تنتمي إلى التاريخ المسرحي المصري المسيس بتناقضات المرحلة، وخطاباته غارقة في تناقضات المرحلة التي اختار بها الكاتب الشخصيات التي أدخلها في دائرة الصراع الذي كان محوره الرئيس أنور السادات صاحب مشروع (الأرض مقابل السلام)، أما الراضون لهذا السلام فهم المعبرون عن صوت الجماهير كما مثله موقفان متكاملان لكل من نيافة الأنا شنودة، والشيخ الشعراوي.

ومن هذه الإجابات تكثفت دلالات الدعوة إلى قبول السلام، وتقوّت بالمقابل مواقف الرفض لهذا القبول، لتتداخل بعد ذلك معاني الموقف والموقف المضاد وهي تقارب بين الرمز والرمز، وتضع المسافات بين العلامة السياسية مع أنور السادات، والعلامة الدينية مع الشيخ الشعراوي، ونيافة الأنا شنودة، لتكون أكثر وقعا على عمق الرؤية الوطنية خصوصا الدلالات المتعلقة بالتشوير إلى الغايات التي تسير صوبها رؤية النص، وهي الدلالة الموزعة على العنوان الأصلي للمسرحية (الشرح)، ثم إكمال معنى العنوان بأخر فرعي هو (فرعون يغرق من جديد).

وعلى الرغم من أن العنوان يحمل عدة معانٍ لا تستقيم مع رؤية النص، ولا تتأكد إحياءاتها إلا بعد قراءة مضمون النص المسرحي وتبين القصد من رموزه التي تقف في نهاية المطاف على معنى (الشق والانكسار) فإن المعنى الآخر للشرح يبقى مستترا بين المعنى والمعنى، الدال على (الأصل)، والدال على (العرق)، والدال على (شرح الشباب)، أي (أوله ونضارته)، والدال - أيضا - على الانشقاق (في العظم أو الحائط) نقول (شرح الصبي شروخا بلغ أول شبه). أين تمكن صورة هذا الشرح، وأين يتمظهر هذا العرق، وهذا الانشقاق في زمن النص الذي حدده الكاتب ما بين (٧٦ و٨١)؟

هل هو انكسار سياسة صارت بزمانها إلى حتفها؟

هل هو عرق وطن في متاهات سياسية ظالمة ظلمت الوطن، وظلمت شهداءه، وجارت على عمقه الإنساني؟

هل هو إطفاء لنضارة شباب أوقفت الخيانة حيويته حتى لا

القومي، وهذا يعني أن طبيعة التنوع الكتابي في تجريب التعامل مع التناقضات الداخلية، والمفارقات الخارجية في الصراع الإقليمي كان وراء اختيار البنية المناسبة في مسرحية (الشرح) لنقل الواقع المادي، والاجتماعي، والسياسي، إلى فضاء النص الذي ضمّ مسرحية الوثائق، ومسرحية التاريخ، ومسرحية الصراع، والاستفادة من الكتب، وما كتبه الصحافة التي تناولت المرحلة، لإدماج تجريب كتابة هذه المسرحية ضمن سيرورة الواقع المصري ليكون مناسباً للظرفية التاريخية التي وجدت تجلياتها، واشتغالها الدرامي في الكتابة المسرحية.

لقد مثلت هذه القاعدة في التنوع المسرحي أثناء الكتابة عن القضية القومية في رفض التطبيع أسلوب العمل المسرحي السياسي حول الصراع العربي الصهيوني، والصراع الطبقي، والتشكل الاجتماعي الجديد، ونقد الحاكم المتسلط، والكشف عن سياسته الأنانية، واللجوء إلى قناع التراث لیساعد الرؤية المسرحية على بلوغ غاياتها في ملء كل المساحات الواقعية والمتخيلة بما يتلاءم والخطاب النقدي، وهو ما احتضنته رؤى الكاتب، وموقفه من التطبيع، فجاءت كتاباته تسجيلية - أحيانا - وكوميديا - أحيانا أخرى - وفي تجارب مخالفة جاءت واقعية بأسلوب مكتوب بما هو موجود استمدّ رؤيته من الأحداث الكبرى التي عرفتها مصر من العدوان الثلاثي، إلى نكسة حزيران، إلى حرب أكتوبر، إلى زمن التطبيع، ثم زمن الانفتاح الذي قاده الرئيس أنور السادات.

هذه الأحداث الكبرى بكل مداراتها، وإشكالاتها السياسية العربية والدولية صارت بالضرورة محركا قويا فاعلا في الكتابة الدرامية عند من انتقدوا المرحلة، وخالفوا اختياراتها، وتوجهاتها، وفضحوا مكتسباتها الوقتية الزائلة وهو ما عاد إليه الكاتب المسرحي الدكتور سعيد نصر سليم ليعيد كتابة زمن حكم أنور السادات بحس نقدي تسجيلي موقّ لم يغادر فيه بعض الحقائق التاريخية التي عرفتها مصر بعد ما مرتّ بالعديد من الأزمات التي خلفتها الحروب السابقة، وخلفها التخلي على الاختيارات الاشتراكية بسياسة الانفتاح الذي قاد إلى زعزعة القيم والتماسك بين أوصال المجتمع المصري، فظهرت طبقات طفيلية في السياسة، والاقتصاد، والاستثمار، والتصدير والاستيراد، وصناعة الذهنيات والظلام الفكري عند بعض الجماعات المتأسلمة.

في البرولوج الذي وضعه الكاتب سعيد نصر سليم لمسرحية (الشرح) كاستئلة تبحث عن أجوبة في النص يتبين مدى وعيه بكل مكونات الصراع، وخلفياته، ومن هم الذين يعادون وحدة مصر ووحدة العالم العربي، ومن هم الذين يقدمون الغالي والنفيس من أجل أن تبقى مرفوعة الرأس، لا تخنع، ولا ترقع، ولا تقبل التساوم، في هذا البرولوج يلجأ الكاتب إلى تجسيد خصوصيات البطل، نفسيا، وسياسيا، وتسلسلا. جاء فيه:

(بيجين، ويًا جولدا

مَن فينا يكسب الرهان؟

مَن فينا يخسر الرهان؟



فاختار التشاور المبني على تسويق خطابه الاقناعي الذي به يمكن أن يستدرج المؤسسات الدينية إلى الاتفاق، والسند. الخطاب الاقناعي للسادات كان يعارضه موقف الشيخ، ونيافة الأنبا شنودة، المتشبهين بدورهما في الدفاع عن مصر دون التخلي عن الوطن، ومع معارضة الشيخ شعراوي، ونيافة الأنبا شنودة لمطالب السادات تحول إلى متعصب لرأيه يعطي الأوامر الصارمة كرئيس دولة لأنه صار يرتاب من الشيخ شعراوي، وهيكلاً، ورجال الأزهر، وهو ما صرح به لزوجته جيهان قائلاً:

(السادات : هذا الشيخ المعمم الذي لا يملأ عينك .. أصبح ينافسني شهرة داخل البلاد، وخارجها .. من يدري.. ربما ينازعي مكانتي أيضاً

الزوجة : أراك تتمادي في مزاحك .. (ضحكة) غير معقول.. لا أصدق ما تقول.. إلى هذا الحد؟

السادات: الغير معقول.. أن ينصرف شعبي عن متابعة حديثي، ليتابع أحاديث الشعراوي..)

وحين يكون الشيخ الشعراوي حاضراً في حضرة الرئيس يبدأ الاختلاف والخلاف بينها حول الشهرة، والمكانة، والعلم، وحبّ الناس، وما يبقى مهما هو الدفاع عن كرامة النفس، وعزة الوطن:

الشعراوي: أخطئتمونا بكريم ثنائكم فخامة الرئيس . ما أنا إلا عبدٌ ضعيف.. وما أوتيتُ من العلم إلا قليلاً ..

السادات: وأنا لا أخشى إلا من هذا العبد الضعيف .

الشعراوي: مَيَّ أنا .. تخشاني أنا؟

السادات: أخشى من شعبيتك الطاغية .. لقد احتللت قلوب الشعب كله.. وأخشى ألا تترك لي مكاناً يتسع لكليتنا في قلوب ذلك الشعب الطيب المسكين)

اللقاء بالشعراوي ابن الأزهر لا يتعلق بالمنصب بقدر ما يتعلق الأمر بالوطن، فهو (بعيد عن السلطة، ولا يهواها، ولا يتقرب إليها، ولا يقترّب منها، ولا يسعى نحوها، فهو (يكره العيش في جو يزدهم بالمؤامرات)، وفي اللقاء مع الرئيس يطلب منه أن يصلي معه في بيت المقدس، لكن رأي الشعراوي وموقفه من زيارة إسرائيل وتوقيع اتفاقية السلام يرفضها لأنها ستجر الولايات على مصر:

(الشعراوي : تريث سيدي الرئيس .. لا تُعقّد الأمور.. المعاهدة تدمير للوطن وتسليم الوطن لأعداء الوطن ..)

ويتابع الرئيس نفس الخطة الترغيبية التي وضعها كي يضم الشيخ الشعراوي إلى وفده لزيارة إسرائيل وذلك باستدراج نيافة الأنبا شنودة كي يبارك زيارته للإسرائيليين وينضم إلى المؤيدين لمشروع السلام، لكن موقفه الصريح أوقف كل محاولة الإقناع التي أراد أن يركب عليها السادات لإدخال الكنيسة في متاهات الاعتراف بالعدو، لأن نيافة الأنبا شنودة لا يريد أن يسعى للنزاعات، لا يريد أن تكون لغير الرب، وليس للعبد، والصلاة تكون للإله وليس للرئيس، وفي حديثه مع الرئيس ذكره أن حرق الكنائس لم تحدث إلا في عهده، وأنه لن يصلي في القدس مادامت نجمة داوود تعلو الهلال وتحجب الصليب، يقول:

المجتمع، يجيب الشيخ الشعراوي عن هذه الأسئلة قائلاً: الشعراوي: (يشير على شنودة بالصمت) سيدي الرئيس .. منذ متى احترمت إسرائيل نفسها، واحترمت مواقفها، ومواقفها؟! بل منذ متى احترمت اليهود عهودهم ومعاهداتهم؟..)

أما نيافة الأنبا شنودة فيعود إلى النص الديني والتاريخي مستعرضاً ما فعله اليهود ببسوع، و يعود إلى ما وقع للرسول محمد في التاريخ الإسلامي، وهو ما وصفه بالصفحة السوداء التي لا تشجع على توقيع سلام مع من ينكث بالعهد، يقول نيافة الأنبا شنودة:

شنودة: ما فعله اليهود بنا ، وببسوع ، سيبقى صفحة سوداء ولو غفرته لهم روما ، فأقباط مصر لن يغفروه لليهود . أو نسيتم بسهولة ما فعله اليهود ببنبيكم الأمين؟ فخامة الرئيس .. أنت بهذا تريد قبر مصر ...)

في الكتابة الكلاسيكية يكون البطل المتعجرف المتكبر المعتد بنفسه، وبهيمنته على محيطه مدار الأحداث، يصنعها بتكبر، وبثقة مطلقة بالنفس، لكن عندما يرتكب الخطأ القاتل يكون هذا سبب في سقوطه، بعد أن تتحول الأمور لتتقلب ضده، وهو ما حدث للبطل التراجيدي أنوار السادات الذي طحنته الآلة التي صنعها فصنعت موته. ولإنهاء مسرحية (الشرح) فضل الكاتب الدكتور سعيد نصر سليم الرجوع إلى واقعة المنصة ليستعرض بالوثيقة ما حدث وما جرى لتقديم مصير من أراد أن يصنع مصير أمة على هواه فقتله لبس الزمن الذي تعامل معه. يقول الإيلوغ:

(صوت مسجل: يعجز لساني ، وقد اختنق بما تموج به مشاعري أن

أنعي إلى الأمة ، رئيس الدولة ، فخامة رئيس الجمهورية . تعليق مع تيرات تنزل على الشاشة وسط الظلام التام : - لم يشارك في الجنازة زعيم عربي واحد ، ماعدا الرئيس السوداني جعفر نميري .

- كانت الجنازة أمريكية ، ممثلة في ثلاث من الرؤساء الأمريكيين ، ومستشار الأمن القومي ، اليهودي الأمريكي هنري كيسنجر ، ووزير الدفاع الأمريكي

- بالإضافة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجين .. على أنغام المارش الجنائزي لفريدريك شوبان .

هكذا كانت النهاية .. ويا لها من نهاية . أن يبتعد المصري عن مصر فهو لا ولن ينسى جروح الوطن، وقضايا الوطن. لأن خاطره، وذكرته، وقلبه، ووعيه بمجريات الأحداث تجعله يكتب، وينتقد، ويبنى رؤيته لتاريخ بلده، وهو ما ترك الفنان الدكتور سعيد نصر سليم يترجم خبرته في الإخراج، وتخصصه في الإلقاء المسرحي، في كتابة هذا النص المسرحي سنة ٢٠١٤ وهو يعيش في الجزائر أستاذاً بالمعهد العالي للفنون الدرامية أستاذاً لفن الإلقاء في برج كيفان بالعاصمة الجزائر معلناً أنه سيبقى مصرياً بروحه العربية بمسرحية وسمها (الشرح).

الدكتور عبد الرحمن بن زيدان
مكناس - المغرب صيف ٢٠١٧

«نظرية الدراما.. وتحليلها»

عمل معياري في النظرية الدرامية

الدرامية والمشاهدين، وفي (الفصل الرابع) من الكتاب يقدم لنا الاتصال الشفهي وطبيعة اللغة الدرامية، ووظائفها والعلاقات الحوارية وبين النماذج الدرامية وبلاغة الحوار وتركيبته، وترابط أجزاء النطق المستقلة، وعلاقة نطق بنطق آخر علاوة على بلاغة الحوار، وفي (الفصل الخامس) يقدم المؤلف تعريفاً للشخصية الدرامية والنموذج الدرامي والفرق بين المصطلحين، ومكانة النماذج الدرامية وعلاقات التكافل بين الحكمة والنموذج الدرامي وأساليب إعداد الشخصيات، وحجم (مُدّد) ظهور النموذج الدرامي على خشبة المسرح، و (الفصل السادس) يتناول (القصة والحبكة وأساليب تقديمها وأساليب تقطيعها ووحدات هذا التقطيع، والفرق بين التقديم في المشهد والتقديم السردي لها، وينتقل في (الفصل السابع) فيتناول بيان الزمن والمكان وأنواعها والعلاقة بين خارج خشبة المسرح، وداخلها، والعلاقة بين المكان الطبيعي والمكان الخيالي، وأساليب تقديم الزمن وبنيتها، والعلاقة بين الزمان الخيالي وبين الأداء الفعلي وحركته الخطية والدائرية، والعلاقة بين النص الأدبي ونص الأداء.

وكما نرى فإن هذا الكتاب ينفذ إلى أدق تفاصيل الكتابة الدرامية، ويكشف الأسرار الحفية في فن الكتابة المسرحية - من خلال اختيار نماذج ملائمة لكتاب الدراما الكبار أمثال (اسخيلوس، وسوفوكليس، ويوربيدس، وميناندر، وبلاوتس) في العصرين اليوناني والروماني، و(شكسبير) الذي اختصه بالاستشهاد بأكثر عدد من النصوص واحتفي به كثيراً، و (بن جونسون) في (العصري الاليزابيثي) و(موليير كورني وراسين) في الدراما الكلاسيكية الفرنسية، وكذا (شيللر، ودورينمات، وبيتر هندكة) وغيرهم في الدراما الألمانية- بصفته كاتباً وناقداً ألمانيا - بالإضافة إلى كتاب المسرح الإنجليزي الحديث مثل (برناردشو)، وكتاب العبث (صامويل بيكيت)، ويوجين يونسكو).

ونشير إلى وجهة نظر مؤلف الكتاب (مانفريد فيستر) الذي يرفض رأي هؤلاء الذي يتبنون شعار (ما الذي يجب أن تكون عليه الدراما) ويوضح هدفه من تأليف هذا الكتاب وهو: (تأسيس نظرية منهجية عامة - محاولاً أن يتجنب الوقوع في شرك أحكام القيمة المعيارية والافتراضية، وأن اهتمامه لم ينصب على تقديم تعريف شامل للدراما ككل، بل انصب اهتمامه



التنظير السيموطيقي للنص والعرض المسرحي - لكنه استخدمه بالتضافر مع المناهج الأخرى كأدوات لتحليل الدراما بشكل إجرائي، ومع ذلك لم يرفض المفاهيم الأرسطية التي يقوم عليها - بل تكامل معها وأضاف إليها.

وينقسم هذا الكتاب إلى سبعة فصول.. بدأها بمراجعة نقدية لنظريات ومناهج التحليل الدرامي السابقة والحالية ولخص مزاياها وعيوبها وخلص في (الفصل الأول) إلى أن النص الدرامي نسق متعدد الوسائط، وفي الفصل الثاني يتناول العلاقة بين المسرح والدراما وأبرز فيه الطبيعة الجماعية للتلقي المسرحي - علاوة على التطور التاريخي لخشبة المسرح عبر العصور، وفي (الفصل الثالث) يتناول كيفية (إرسال واستقبال) المعلومات من خلال نسق الاتصال الداخلي أي (العلاقات المتبادلة بين الشخصيات على خشبة المسرح) والنسق الخارجي أي (العلاقة بين المشاهدين والمؤدين)، وافق توقعات المشاهدين المرتبط بنوع النص، وأنواع المعلومات المنقولة، ومستويات الوعي، ومستويات الوعي للنماذج الدرامية والمشاهدين، وأنواع هذا الوعي علاوة على بنية المنظور في الدراما، ثم يتناول (طبيعة البنيات الملحمية وعناصرها وأساليبها المختلفة، والتي يري أنها تمثل نسق الاتصال الوسيط بين النماذج



عبد الغني داود

ينقسم هذا الكتاب الشديد الخصوصية - الذي ترجمه (أحمد عبد الفتاح) عن الإنجليزية وراجعة عن النسخة الألمانية (د.علا عادل) تأليف (مانفريد فيستر) بالألمانية، وانتشر في أنحاء العالم بعد ترجمته إلى عدة لغات .

ويري مترجم الكتاب إلى العربية أنه أول كتاب عن سلسلة (أفاق عالمية) التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة يقدم إطاراً متماسكاً وشاملاً لتحليل المسرحيات بكل أبعادها الدرامية والمسرحية، وتغطي المادة التي يقوم عليها تحليله كل أنواع وعصور الدراما.. بداية من التراجيديا والكوميديا اليونانية، وصولاً إلى المسرح الحديث - علاوة على مسرحيات (شكسبير) التي تقدم بؤرة تركيز خاصة، ولم يتناول (فيستر) هذا تناولاً تاريخياً، بل هو تناول منهجي يمزج أكثر التصنيفات اختزالاً بالتفسيرات المادية التفصيلية لنماذج نصوص بعينها، ويعزز ثبات المراجع العالمية الشاملة لدراسات المسرح والدراما الملائمة القيمة العلمية لهذا الكتاب .

وباختصار - فإن الكتاب عمل معياري في النظرية الدرامية، وأنه يحتوي على رؤية تحليلية للدراما - غير مسبوقة منذ أن قدم (أرسطو) كتابه (فن الشعر)، وذلك لأن مؤلف الكتاب استخدم مجموعة متكاملة من النظريات الحديثة في تحليل الدراما مثل الشكلايين الروس وعلى رأسهم (رومان جاكسون) - علاوة على التطبيقات السيموطيكية في كتابات (جماعة براغ) التي ظهرت في الثلاثينيات من القرن الماضي مثل (موكاروفسكي) و(يوري لوتمان)، واستخدم أيضاً جماليات التلقي ونظريات القراءة و(الهيرمنيوطيقا) عند (هانز روبرت يابوس) و(جورج جادامار)، وظهر الكتاب أصلاً بالتزامن مع كتب (لغات خشبية المسرح) لباتريس بافيس، و«سيموطيقا المسرح» (لكيرايلام) و«قراءة المسرح» (ان اوبرسفيلو)، وهي الكتب التي قدمت إطاراً نظرياً لسيموطيقا النص والعرض المسرحي - دون أن تتعرض لإستخدامه كاداه تحليل تطبيقية - بينما يتميز هذا الكتاب لأنه لم يقف عند مجرد

التسلسل البنيوي)، وأن فهرست الأسماء مقصود به مساعدة القارئ والتيسير عليه، وأن ذلك أيضا كان سببا في العديد من الإسنادات التوافقية المتكاملة في النص وهو الأمر الذي تم تقديمه في قائمة المحتويات سرداً ملائماً للموضوع .

وأخيرا فإن ميزة هذا الكتاب الهام أنه يحاول أن يسد الفجوة بين الدراما والدراسات المسرحية، وابتكار نموذج تحليل متماسك لمختلف مستويات الاتصال الشفاهي وغير الشفاهي في النص الدرامي الذي يعرض علي خشبة المسرح، لهذا فقد أصبح الكتاب عملا معياريا في موضعه، وفي الدراسات المسرحية الأكاديمية في ألمانيا - حيث حقق تأثيره نجاحا كبيرا في الدول الناطقة بالألمانية، وكذا في اللغة الانجليزية التي اضطر مترجمها إلي اللغة الانجليزية (جون هاليداي) إلي تعديل كثير من الفقرات إلي نماذج مهجورة نوعا ما من الدراما الألمانية، فكان يجب حذفها أو استبدالها أيضا - بعد أن تغير النمو السريع في سيموطيقا المسرح داخل ألمانيا وخارجها خلال الفترة الماضية - وفي المناخ النقدي بشكل حاسم - لدرجة أنه كان لابد للمترجم الانجليزي (جون هاليداي) أن يتأمل أفكاره الأساسية ويعيد تشكيلها، وقد ضمنت أهم إسهامات هذا المجال المؤثر - حتى لو كان ذلك بدون ترتيب يُعني في (بيولوجيا) حديثة ومتكاملة في الهوامش، وفي مراجعة شاملة للكاتب، ومن الناحية الأخرى - كان يمكن جعل هذا الكتاب صعبا على القارئ العادي في أية لغة تبحث عن نقد عملي فضلا عن تنظير واع لبنائته، ويبيد المترجم الانجليزي سعاده لان هذا الكتاب كان متعاطفا مع المنهج السيموطيقي - فضلا عن المضي في المسار التقني، وانه كان معنيا بتجديد الخطاب البنيوي بأسلوب مميز في النقد الانجليزي، ويرى أنها مهمة شديدة الصعوبة والقيمة، وهو الأمر - الذي كان يحمل له مؤلف الكتاب (مانفريد فيستر) التقدير الكبير لجهده الانجليزي في الترجمة .

ولنا أن نوه بالجهود الكبير - علي مدي سنوات - ذلك الذي بذله المترجم الجاد (احمد عبد الفتاح) الذي تصدى لترجمة هذا الكتاب الهام إلي العربية.. لإثراء مكتبتنا الدرامية، والذي دأب في السنوات الأخيرة علي إثراء هذه المكتبة بترجماته لأحدث الأعمال النقدية الجادة والرصينة، ومداماً على هذا الجهد الشاق والعميق، والمليء بالصعاب والعقبات.



تم يركز علي البنيات الموجودة داخل النص الدرامي، وأنه اضطر إلي استبعاد عدد من الصور غير المخصصة للنصوص الدرامية - مثل تحليل البنية الأسلوبية والشكل العروضي والإيقاعي والبنية العميقة للصفة المقدمة . وقرر أن يركز بدلا من ذلك علي (بنيات إعداد خشبة المسرح المرتبطة بمسرحيات بعينها)، كما في (الفصل الثاني)، وتقديم النموذج الدرامي للقصة (في الفصلين الخامس والسادس)، والاتصال المونولوجي والحواري في (الفصل الرابع)، وبنيات الزمان والمكان في (الفصل السابع)، ومع ذلك، وفي إطار الدراسة التمهيدية (دائما ما يظل تخطيطا) لان حالة البحث الحالي تجريبية . وأن النصوص الأساسية التي اختارها - باعتبارها تصويرا خاصا لمختلف النماذج البنيوية هي - من مجمل الأعمال الدرامية الحالية - وإن المعايير المؤثرة في اختيارها لم تُبد متماسكة دوما، لأنه كان مهتما من الناحية الأخرى باستيعاب النموذج المتجاوز للحدود بأوسع أسسه التاريخية والنموذجية - بداية من التراجيديات اليونانية القديمة وصولا إلي تجارب الطليعة المعاصرة، وبذلك يحاول المؤلف أن يحصر فنه في الأعمال الأكثر تمثيلية، ومن ناحية أخرى كانت حريره في الاختيار مثقلة بلا شك بحدود الاعتياد الموسوعية على التاريخ العالمي للأدب الدرامي، وإن يرجع مرارا وتكرارا إلي أعمال (شكسبير) وان ذلك لا يعكس اهتماما خاصا من المؤلف، وأن ذلك كان أيضا أمرا حتميا باعتبار هذه المسرحيات مألوفة لدائرة واسعة من القراء.

ويقرر أيضا انه قسم فهرست المحتويات المفصل - في إطار متماسك لتقسيم الأجزاء وفقا لوضعها في

على تجميع الوصف الدقيق لبنياتها وعملياتها النصية، ويقول (لذلك - لم يكن الهدف الضمني لهذه الدراسة في المقام الأول، هدفا تجديديا بشكل علمي أو نظري - بل كان بالأحرى من أجل التعامل مع ما هو معلوم داخل نوع ما من النسق الشامل، (وأن أجعله مُيسرا للقراء باستخدام إشارات مرجعية في الأماكن الملائمة، وفي نفس الوقت، رغم أنني أتمني أن يحرك التأثير الكبير المبذول من نظرية الاتصال والأفكار البنيوية في هذا النسق المتخصص لتأمل جديد للجماليات المنهجية للدراما)، ويقرر أن إعداد هذا الكتاب لقارئ معين في ذهنه، وكتابة مقدمة للتحليل العملي تعني أنه كان مضطرا إلي نبذ فكرة بلورة جهوده منهجيا أو نظريا، ووضعها في سياق جدال نقدي قوي، وانه في سياق هذا كان يعتقد انه من المهم تطوير لغة شارحة متماسكة وفعالة لتحليل ووصف النصوص الدرامية - فضلا عن الانغماس في بناء من مختلف النظريات الشارحة، وأن هذا الكتاب بمثابة أن يكون مقدمة عامة، وأنه اضطر أيضا إلي استبعاد التحليل المنهجي للمشاركات الخاصة المتعلقة بالتراجيديا والكوميديا والتراجيكوميدي، والتناول التاريخي للدراما بكل أنواعها وفروعها - من أجل دراسة البنيات العامة والعملية النصية في الصياغة الدرامية، ويرى أنه لا يمكن لمقدمة الدراما أن تكون تأريخا لها- لكنها يمكن أن تمهد لهذا التاريخ - إذا كانت نماذجه التحليلية ميسرة للمؤرخ الأدبي بالطريقة التي تساعده أن يفهم العلاقات التعاونية التي تربط مختلف البنيات والوظائف وتصنفها في النص الدرامي، ويعترف في مقدمته بهذا الكتاب (وهذا لا يعني بالطبع أنني لم أحاول أن أتكامل مع نصوص تاريخية معينة، وأن أتمني إظهار خاصيتها التاريخية غير المترابطة في النصوص المستقلة - هذا التنوع التاريخي والنموذجي في النصوص الدرامية التي تشكل أساس الدراسة الحالية)، وانه كان يقصد إظهار قابلية تطبيق النماذج النظرية التي استخدمها وبشكل كبير ومتعدد- لتصوير عمق التنوع بالطرق التي يمكنها فهم البنيات المستقلة والعمليات النصية، ورغم ذلك يوصف هذا التنوع بشكل مهيم من منظور نموذجي ومنهجي - فضلا عن المنظور التاريخي والتعاقبي، ويوضح (الكاتب) فكرته بأن هناك قيادا آخر هو حقيقة انه يمكن إجراء تعميم للمشكلات المرتبطة بالوظائف الاتصالية في الدراما وفي المجتمع ككل - هذه الوظائف تبدأ بأسئلة تتعلق بالأصول الأنثروبولوجية للدراما وعلاقتها بالطقس - لكنها أيضا سمة معاصرة في النقاش المعاصر لدور ومكانة المسرح في المجتمع سواء في سياقه المنهجي أو تطوره التاريخي ويقرر انه من الواجب عليه



فرقة الفارعة..

المسرح صوت الحرية



عيد عبد الحليم

في الحرب والمقاومة _ دائما _ ما تتشابه الشعوب الباحثة عن الحرية، وفي تلك اللحظات الحاسمة من تاريخها عادة ما تنهض ثقافة مغايرة تتسم بطابع المواجهة والتحدي والصمود لتقود الحراك الشعبي نحو أحلام الحرية.

والإبداع حينئذ لا يكون وليد الصدفة أو الخيال فقط، بل هو ابن شرعي للواقع، يؤرخ بجمالياته الفنية لمعاناة الأطفال والنساء والشيوخ الذين تسيل دماؤهم ليلا ونهارا كاتبين بأرواحهم مفتتحة للنشيد.

ويعتبر «وصفي تايه» رائدا للمسرح في مخيم «الفارعة» في الضفة الغربية، بداياته الفنية جاءت منذ كان طفلا يلهو مع أقرانه في أزقة وحارات المخيم، وهو يعمل الآن مع مجموعة من الممثلين المسرحيين المغمورين أمام جمهور صغير، وقد ورث «تايه» هذه المهنة عن أخيه الأكبر الذي كان يشرف على فرقة مسرحية متنقلة تقدم عروضاً تمثيلية في الأفراح والمناسبات.

وانتقل «تايه» إلى الأردن لدراسة علوم الصيدلة في كلية «الخوارزمي»، وقد وجد بها نشاطا فنيا متميزا فالتحق به وشارك في عروض مسرحية، ثم تطور به الأمر _ بعد ذلك _ إلى تكوين فرقة مسرحية «أردنية/فلسطينية» أطلق عليها اسم «الغرباء» وتولت الإشراف عليها الفنانة الأردنية «مارغو أصلان».

وشارك «تايه» في عروض مسرح الجامعات وعمل في «مسرح أسامة المشيني» و«مسرح قصر الثقافة» و«المسرح المتنقل»، إضافة إلى «المسرح الدائري».

وعندما عاد «تايه» إلى الضفة الغربية في منتصف التسعينيات بدأ بالتفكير في إنشاء مسرح يخدم قطاعات الجماهير المختلفة في الضفة، وتمت الفكرة بدعم من «مؤسسة بيسان» المعنية بالمشاريع الاجتماعية، وأطلق عليه اسم «مسرح الفارعة الفلسطيني».

وهو مسرح بلا رتوش يلجأ فنانونه إلى أساليب بدائية غاية في البساطة، في تحضير الإكسسورات والماكياج، فيتم استعمال الألوان المائية كبديل عن مساحيق المكياج التقليدية ويتم تشكيل الذقون والشوارب يدويا، واقتراض الملابس التي تناسب كل عرض مسرحي من الأصدقاء والمعارف والأقارب في المخيم.

وقد لاقت عروض الفرقة تفاعلا جماهيريا خاصة مسرحية «المحامي أبو عباه» التي أثارت حفيظة بعض محامي المنطقة لتطرقها إلى أسلوب عمل بعض المحامين، ودعوتهم إلى تحكيم الضمير في التعامل مع قضايا موكلهم.

أما عرض «الأرض» فتعرض لقضية أشمل بما عكسه من صور متناقضة، فهو في جانب منه يتحدث عن قسوة السجن والسجان، ومن جانب آخر يظهر قيمة تعلق الإنسان بأرض موطنه.

وتؤكد المسرحية على مفردات المقاومة وأن أي جدار في العالم يتحطم _ بالتأكيد _ أمام صمود أي شعب ينشد الحرية.

أما الناقد خليل السواحري فيذهب إلى أن «فرانسو أبو سالم قد أنشأ فرقة تحت اسم «بلالين» مع مجموعة من وزملائه في الأرض المحتلة، وقد جاء في بيان الفرقة: «أنها تعمل على مخاطبة الناس باللهجة العامية للبسطاء وخلق لون مميز للمسرح الفلسطيني لخلق انطباع جديد لدى الناس، وإيجاد نواة لمسرح متنقل، وإيجاد مسرح القهوة الذي يعمل داخل المقاهي».

وتذكر بعض المصادر أن «جمعية الشبان المسلمين» عرضت مسرحية في «يافا» على مسرح قهوة أبو شاكوش في أربعينيات القرن الماضي.

ويبدو أن التوجه إلى هذا النوع من المسرح جاء - في الأساس - ليكون أداة لتحفيز الجماهير الثائرة يظهر ذلك جليا في المسرحيات التي عرضت في تلك الفترة مثل «الوطن المحبوب» تأليف جميل حبيب بحري، والتي نشرت بالقاهرة عام ١٩٢٣، ومسرحية «العدل أساس الملك» لنصر الجوزي ١٩٥٦، ومسرحية «وطن الشهيد» لبرهان الدين العيوشي، والتي يدعو فيها إلى العمل في جبهة عربية واحدة ضد التوسع الاستيطاني اليهودي في فلسطين.

والبعض الآخر من المسرحيات اتجه إلى صيغ ملحمية تستمد دلالتها الرمزية من التراث مثل مسرحية «كليب» تأليف محيي الحاج عيسى الصفدي، وهي مسرحية شعرية من خمسة فصول تحكي الصراع بين «كليب» وابن عمه «جساس».

ويؤكد د.علي الراعي أن «جمعية المسرح العربي الفلسطيني أسهمت في تكوين نواة لفرقة فنون شعبية من أجل إحياء التراث الشعبي وحمايته من الضياع، وقد تبنت حركة فتح هذه الفرقة ودفعت تكاليف إدارتها وزودتها بما يلزم من مدرسين».

ويأتي هذا الاهتمام من جانب القيادة السياسية الفلسطينية ليؤكد على قيمة الفن في الحياة الفلسطينية التي أنتجت إبداعا مغايرا ينتمي إلى فضاءاته الواقعية قدر انتمائه إلى جماليات الكتابة والأداء الفني.

وقد جسد العرض ثنائية «(الغربة / الإقامة) من خلال مجموعة من المواطنين الذين يتكون أرضهم ثم يعودون إليها مرة أخرى، وما بين السفر والإقامة حياة من الأسى والشجن والعذاب الذي يولده الاغتراب.

ومن أبطال الفرقة الفنان التلقائي «أحمد العرجا» وهو صاحب أداء كوميدي راق، ومثل في عدة مسرحيات، وقام في مسرحية «الأرض» بدور المحقق الإسرائيلي، وحاول من خلال تجسيده لهذا الدور أن يوصل رسالة للجمهور تعكس قسوة الاحتلال، وكذلك صمود الأسرى الفلسطينيين أثناء التحقيق معهم في السجون الإسرائيلية.

مسرح «الفارعة» إذن هو مسرح شعبي بامتياز يحاول نقل الواقع المعاش بصورة درامية مبسطة، وقد ظهر ذلك جليا من خلال العروض التي ذكرناها سابقا، ومن عروض أخرى عكست نبض الشارع الفلسطيني مثل مسرحية «فاشلون ولكن وطنيين» ومسرحية «علماء» ومسرحية «الأفكار» وغيرها من العروض، التي قدمت في ظروف قاسية نظرا لضعف الموارد المالية لدى الفرقة والتي تكونت بجهود ذاتية. ولكن لأن للفن سطوته فمزال أعضاء الفرقة يؤدون رسالتهم النهضوية ويدافعون بدورهم عن الروح الفلسطينية من خلال عروض تتسم بالمواجهة والتحدي.

وهذه التجربة ليست الأولى في المسرح الفلسطيني من هذا النوع المسرحي فيورد «نصر الجوزي» في حديثه عن المسرح في الفترة من ١٩١٨ وحتى عام ١٩٤٨ «أنه كان هناك نشاط مسرحي من أبناء فلسطين في المدارس الوطنية والأديرة ثم كان تأثير الفرق المصرية على الساحة الفلسطينية مثل فرقة جورج أبيض وفرقة رمسيس وفرقة الريحاني، وأن الحركة المسرحية في القدس في العشرينيات اعتمدت على المثقفين فقدم بعض أساتذة وخريجي مدرسة المطران بالقدس بعد إعلان الدستور العثماني مسرحية «صلاح الدين الأيوبي» على «مسرح قهوة المعارف» في «باب الخليل» أحد شوارع القدس الرئيسية».

بدايات جمعية أنصار التمثيل والسينما (١٣)

اليوبيل الفضي



حفلة غداء لفرقة الكوميديين فرنسيس في منزل زكي طليمات

بالعيون والملامح فذلك ممتنع في المسرح لبعد المسافة بين الممثل والنظارة، ولذلك كان الاعتماد هنا على الصوت أولاً والهيئة العامة ثانياً. ثم تكلم عن كيفية التعبير بالصوت وقال إن ذلك يكون بالتنعيم والتراوح بين طرفي الارتفاع والانخفاض والانحياض والانطلاق وأنه يجب تمرين الصوت وتقويته، ليكون قادراً على التنعيم والتراوح ولننفي عنه ما عسى أن يكون عالماً به من أثر الطفولة ومن أثر جهل الآباء والأمهات. وذكر المحاضر إن الطبيعة هي المعلم الأول للصوت وأن الرضيع يعطينا ألواناً من صوته نفهم منها ما يعنيه، وأنه لا حاجة بنا إلى العلم إلا بمقدار ما نسبح على الطبيعة من بعض الرتوش إنما هو الفن. ثم تكلم عن اختلاف الأصوات في الإلقاء باختلاف اللغات فقال إنه خلاف بسيط في جوهره ولكنه عظيم الخطر في أثره. ثم سار في محاضراته شارحاً الأجزاء التي تشترك في إحداث الصوت وقد قسمها إلى ثلاثة أقسام: مخزن الهواء في الخاضرتين مشتركاً مع الرئتين اللتين هما بمثابة المنفاخ، والحنجرة بما فيها من الأعصاب الصوتية بعد أن عرض تشريحاً مختصراً لها، ثم الفم ومحتوياته: اللسان والأسنان والفكان والشفة. وقال إن الطريقة المثلى هي تقوية هذه الأجزاء على نمط علمي منظم. وأخذ يشرح الطريقة لتقوية هذه الأجزاء

المردنلي، والسيدات: روية خالد، وشورى نور الدين أو أمينة نور الدين، وماري كفوري، وغيرهن. وشارك «محمد عبد الوهاب» بالغناء في هذه الحفلة، الذي حضرها مندوب جلالة الملك «إسماعيل بك تيمور»، و«علي باشا ماهر»، و«حسن نشأت باشا». وفي يونيو ١٩٣٨ مثلت الجمعية مسرحية «إلى الأبد» بالأوبرا في الحفلة السنوية لجمعية منع المسكرات التي يريها الأمير «عمر طوسون». والجدير بالذكر إن الجمعية قدمت مجموعة من المحاضرات - قبل الاحتفال بيوبيلها - منها على سبيل المثال محاضرة «محمد عبد السميع غرس الدين» عضو الجمعية وعنوانها «الفيلم الملون»، تناول فيها البحث عن تاريخ الأفلام الملونة ونبذة عنها. هذا بالإضافة إلى محاضرة عبد الوارث عسر تحت عنوان «فن الإلقاء العربي»، ولخصتها جريدة «البلاغ» يوم ٢٣ فبراير تحت عنوان «محاضرة فنية بجمعية أنصار التمثيل والسينما»، قالت فيها:

بدأ المحاضر بمقدمة عن أهمية الصوت كعامل من عوامل التعبير، وقال إنه يعتقد أنه يفوق النظر في الأهمية وضرب مثلاً على ذلك بالفارق بين تأثيرنا بالسينما الصامتة وتأثرنا بالسينما الناطقة، أما المسرح فالصوت هو الركن الأهم من أركان التعبير؛ لأنه إذا جاز الاعتماد في السينما على التعبير

سيد علي إسماعيل



بعد أيام قليلة من الاحتفال الرسمي باليوبيل الفضي للجمعية، أقامت الجمعية حفلة أخرى في مقرها لتوزيع الميداليات الفضية على كل من: يوسف وهبي، وجورج أبيض، وعبد الرحمن رشدي، ونجيب الريحاني، وعلي الكسار بصفتهم كبار رجال المسرح. أما من رجال السينما فلم تمنح الميدالية إلا للأستاذ محمد عبد الوهاب والأستاذ أحمد سالم مدير شركة مصر للتمثيل والسينما. والميدالية عبارة عن قطعة معدن يقرب حجمها من عملة العشرة قروش، وقد رُسم رمز الجمعية، وهو قناع وشريط سينمائي على أحد وجهيها، وعبارة إهداء من الجمعية على الوجه الآخر.

وفي هذه الفترة عرضت الجمعية مسرحية «في سبيل الحقيقة» من تأليف «سليمان نجيب» في الاحتفال السنوي لـ«ملجأ الحرية» بالأوبرا الملكية، وقام بتمثيلها: عبد الوارث عسر، وداود عصمت، وأمينة وهبة، ومحمد فاضل، وتوفيق



أحمد حسنين باشا يوزع الميداليات في حفل اليوبيل

المؤتمر الدولي لقانون العقوبات بقصر عابدين، ومثلها سليمان نجيب، ومحمد عبد القدوس، وعبد الوارث عسر، وتوفيق المردنلي، ودولت أبيض، وروحية خالد، وكوثر فريد. ومسرحية «الكونتراتات» التي عرضتها الجمعية أمام أعضاء مؤتمر القطن الدولي، والتي ألفها خصيصاً لهذه المناسبة سليمان نجيب وعبد الوارث عسر. ومسرحية «الحلاق الفيلسوف» التي عرضتها الجمعية أمام أعضاء المؤتمر الدولي للإذاعة اللاسلكية، وهذه الحفلات حضرها الملك. أما أهم مناسبة فكانت تمثيل الجمعية لأحد فصول مسرحية «مصرع كليوباترا» لأحمد شوقي في حفلات زواج الملك فاروق، وقامت «فاطمة رشدي» بدور كليوباترا، و«سليمان نجيب» بدور أنطون .. هكذا علمنا من جريدة «البلاغ» ومجلة «الصباح».



عقيلة راتب

ثباتها بأدق مما نطق به الأستاذ ألكساندر ولهذا نحن نكرمكم أيها السادة فأهلاً وسهلاً».

رعاية ملكية مستمرة

ظلت علاقة جمعية أنصار التمثيل والسينما بالملك والقصر علاقة قوية، وربما غير مسبوقه، لا سيما بعد أن أصبحت الجمعية تحت رعاية الملك، وكون رئيسها الفخري هو «أحمد حسنين باشا» الأمين الأول لجلالة الملك. وظهرت قوة هذه العلاقة في إحياء الجمعية لأغلب حفلات الملك، والمؤتمرات الدولية التي أقامها الملك في قصره! ومنها على سبيل المثال مسرحية «الزوج الكامل»، التي عرضتها الجمعية أمام أعضاء



إعلان حفلات زواج الملك

فذكر سبعة تمارين للتنفس لتقوية الخاصرتين والرئتين، ثم تكلم عن معادن الصوت، وشرح ما يصلح له من الأدوار التمثيلية التي تصلح لكل معدن من هذه المعادن. ثم تكلم عن مناطق الصوت الثلاث وهي منطقة الحنجرة ومنطقة الرأس وشرح ما يليق لكل منطقة من أنواع الحديث، وتكلم عن السلم الموسيقي ووجوب تمرين الصوت على التنقل في درجاته جميعاً وما يجب عمله لتقوية الحنجرة ولإدماج المناطق الصوتية. ثم انتقل إلى القسم الثالث وهو الفم وشرح عمل اللسان والفكين والشفيتين في تكييف الأصوات وذكر أن علماء الصوت وضعوا تمارين لرياضة اللسان وأنه لم يعثر على مثلها لرياضة الفك الأسفل والشفيتين وأنه يرى وجوب وضع تمارين لهما، وقال إنه ربما وفق لوضعها في المستقبل».

ومن الأنشطة البارزة للجمعية في هذا العام احتفالها بأعضاء فرقة الكوميدي فرنسيس، التي عرضت مجموعة من عروضها في الأوبرا الملكية، فأقام «زكي طليمات» حفلة غداء في منزله والطعام كان «كوارع»!! وأقام أعضاء الجمعية حفلة أخرى لأعضاء الفرقة في فندق الكونتنتال. وألقى في هذه الحفلة «سليمان نجيب» كلمة باللغة الفرنسية، نشرت جريدة «البلاغ» ترجمتها يوم ٣٠ يناير ١٩٣٨، قائلة: ننشر فيما يلي ترجمة الكلمة التي ألقاها بالفرنسية الأستاذ سليمان نجيب في حفلة تكريم جمعية أنصار التمثيل والسينما لممثلي الكوميدي فرنسيس في فندق الكونتنتال يوم الأربعاء الماضي وهي:

«سيداتي وسادتي، فخر عظيم أن أقف ممثلاً لإخواني الهواة أعضاء جمعية أنصار التمثيل والسينما شاكرًا لأساتذة الفن وأبطال المسرح وأعضاء فرقة الكوميدي فرنسيس، وعلى رأسهم الأستاذ القدير المسيو «دني دنيس» بقبولهم دعوتنا. وإننا اجتمعنا اليوم محترفين وهواة للاحتفال بأساتذة المسرح الفرنسي، فإننا نربط حلقة جديدة من سلسلة الاتصال بالثقافة الفرنسية التي تربط البلدين منذ القدم، ونشعر بها في كثير من نواحيها الاجتماعية والفنية. هذه هي المرة الثانية التي يتذوق فيها الجمهور المصري جمال المسرح والتمثيل على يد فريق الكوميدي، الذي شاهدنا منه عجباً واتقاناً على مسرح دار الأوبرا الملكية، وإني لا أعالي أيها السادة إذا صارتكم بأمنية تجول في خواطرننا جميعاً نحن المصريين، ذلك أن تتفضلوا دائماً كلما سمح لكم وقتكم بزيارتنا ضيوفاً أعزاء تجودون علينا وعلى جمهورنا بما حباكم الله به من فن غال وقدرة وكفاءة، وأنتم تعلمون أن في هذا تحقيقاً لمبدئنا الوطني القديم «أحرار في بلادنا كرماء لضيوفنا». وفي وسعي أن أذكر لكم أننا سنذكر عام ١٩٣٨ بكل خير وذكرى طيبة ففيه احتفلنا بكم يا قادة المسرح وأساتذته، وفيه سنحتفل بعد شهرين بيوبيلنا الفضي كجمعية هاوية فنية جاهدت منذ ربع قرن في سبيل هذا الفن الغالي، الذي اجتمعنا الليلة لتكريمه في شخصكم. فأنا لا أنسى حديث الأستاذ ألكساندر معي منذ عامين عن الكوميدي فرنسيس، وأنها الأمل الدائم الباقي لعشاق المسرح أمام تيار السينما إذ قال لي: «وإذا أفني العالم فستبقى الكعبة في مكة، والفاتيكان في روما، وبيت موليير أو الكوميدي فرنسيس بباريس». ولا يمكن أبداً تصوير مجد الكوميدي فرنسيس ولا



أحمد سالم

بديع بالحقيقة يكاد منزل حسن بك يتهدم لأن بديع يتورط في ذكر الأمور التي يجب أن تظل أسراراً خافية، ويظل بديع محافظاً على ثباته بالرغم من المواقف المحرجة التي يتعرض لها، ولا يجد عليه حسن بك ومساعدته كذبة واحدة. وفي النهاية يمضي الوقت المحدد فيريح الرهان ويقدم المبلغ إلى حبيبته ثم يسرع إلى إصلاح ما أفسده عليه تمسكه بالصدق بمجموعة ضخمة من الأكاذيب المتواليبة. وقد اشترك في تمثيل المسرحية: سليمان نجيب، وعقيلة راتب، وتوفيق المردنلي، وعبد الوارث عسر، ومحمد فاضل، وأمين وهبة، وراغب رزق الله، وفردوس محمد، وزينات صدقي، وآمال زايد، ونينا زكي. وقد شاهد صاحب الجلالة الملك الرواية من أولها إلى آخرها وظهر عليه الاهتمام بمتابعة وقائعها وقد سر كثيراً من بعض مواقفها الفكاهية. وتفضل جلالته فأعرب عن رغبته في مقابلة ممثلي الرواية فقصوا إلى مقصوره وقد امتلأت نفوسهم غبطة وسروراً وتقدمهم الأستاذ سليمان نجيب الذي تولى تقديمهم إلى جلالته فصافحهم جلالته واحداً واحداً بيده الكريمة وسمح للسيدة «عقيلة راتب» بطلة الرواية بتقبيلها. وقد نطق جلالته نطقاً سامياً إذ قال: «إنكم في كل سنة أحسن منكم في السنة التي قبلها، وإني أكاد أقول إنه لا يوجد أحسن من ذلك».

وآخر نشاط مسرحي قدمته الجمعية - في عام يوبيلها الفضي - كان في ديسمبر ١٩٣٨، عندما أحييت حفلة الجمعية الخيرية الإسلامية بعرض مسرحيتين: الأولى «٦٦٧ زيتون» في الماتنيه على مسرح حديقة الأزبكية، والأخرى «أخيراً تزوجت» في السواريه على خشبة دار الأوبرا الملكية، وقد حضرها الملك. وقامت بالأدوار النسائية زينب صدقي، ونجمة إبراهيم، وروحية خالد. وبقية الأدوار قام بها: سليمان نجيب، وتوفيق المردنلي، ومحمد توفيق، وعبد القادر المسيري، وعلي عبد القادر، وعبد الحميد زكي، كما ذكرت لنا مجلة «الاثنين والدنيا».



سليمان نجيب مع أعضاء فرقة الكوميديين فرانسيز أمام الأوبرا

وهذه الرواية من ثلاثة فصول، ويدور موضوعها حول «بديع» وهو شاب من حملة الشهادات العالية، يشتغل في مكتب خاله حسن بك وهو أحد رجال المال في الإسكندرية ويحب ابنة خاله زينب التي أغراها الدكتور محبوب على أن تتزوج لجمع اكتتاب لملجأ أبناء السبيل، وقد قصدت الفتاة إلى والدها فلم يعطها إلا مائة جنيه؛ ولكنه وعدا بأن يقدم لها مائتي جنيه إذا استطاعت في خلال أسبوع أن تجمع من صديقاتها مائة جنيه أخرى، وقد لجأت الفتاة إلى حبيبها وخطيبها بديع الذي لم يكن في استطاعته مساعدتها؛ ولكنه وعدا بجمع المبلغ متورطاً رغبة منه في إرضائها. دارت بينه وبين خاله حسن بك ومساعدته في العمل محاورة عن الصدق والكذب حاولوا فيها إقناعه بأن الصدق لا يصلح للأعمال المالية، ولكنه تمسك بنظرياته التي تلقاها في أثناء دراسته، وأدى ذلك إلى حدوث مراهنة طريفة بين الطرفين على مبلغ قدره ١٠٠ جنيه يربحها بديع إذا لم يذكر غير الصدق لمدة ٢٤ ساعة متتالية. وقد رأى هو أن الفرصة سانحة أمامه لإرضاء حبيبته فقبل الصفقة وبسبب تمسك

وفي أكتوبر ١٩٣٨ أحييت الجمعية حفلة جمعية الموساة الإسلامية السنوية بمسرح الهمبرا بالإسكندرية، وحضرها الملك، وكتب «أنور عبد الملك» مقالة عنها في جريدة «البلاغ» عنوانها «صاحب الجلالة الملك في حملة الموساة الإسلامية وعطف ملكي كريم على أعضاء جمعية أنصار التمثيل والسينما». ومما جاء في هذه المقالة:

يوم جديد يُخلد في تاريخ الفن، هذا اليوم هو يوم الخميس الماضي الذي أقامت فيه جمعية الموساة الإسلامية بالإسكندرية حفلتها التمثيلية السنوية، والتي عهدت إلى جمعية أنصار التمثيل والسينما بإقامة الحفلة على مسرح الهمبرا الذي ظهر في أبهى مظهره استعداداً لتشريف صاحب الجلالة الملك الذي أبت أفضاله على أهل الخير وخدام الفن أن تقف عند حد. وقد ازدحم المسرح بمن حشد من الناس.. وقد حيا جلالته الحاضرين برفع يده الكريمة ثلاث مرات ثم أذن لهم بالجلوس فجلسوا. ومثلت جمعية أنصار التمثيل والسينما رواية «في سبيل الحقيقة» التي اقتبسها عن اللغة الإنجليزية الأستاذ سليمان نجيب.



حفل الجمعية لأعضاء فرقة الكوميديين فرانسيز في فندق الكوتنتال